

تأثير التعرض للأفلام الكرتونية والرسوم المتحركة في التليفزيون والإنترنت على النمو اللغوي والإدراكي لدى الطفل المغترب من وجهة نظر أمهاتهم

د. رشا محمد أحمد مرسى

أستاذ مساعد - قسم الإعلام
كلية العلوم الاجتماعية - جامعة أم القرى

تأثير التعرض للأفلام الكرتونية والرسوم المتحركة في التلفزيون والإنترنت على النمو اللغوي والإدراكي لدى الطفل المغترب من وجهة نظر أمهاتهم

د. رشا محمد أحمد مرسي

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى رصد درجة تأثير تعرض الأطفال الصغار المغتربين عن أوطانهم للوسائل المرئية "التلفزيون والإنترنت" على مستوى النمو اللغوي والإدراكي لديهم، من خلال قياس معدلات تعرض هؤلاء الأطفال لهذه الوسائل والكشف عن مدى وجود حالات تأخر في النطق، أو ضعف التركيز أو ضعف مستوى الفهم نتيجة لكثافة تعرضهم لهذه الوسائل، في ظل بيئة ينقصها التفاعل الاجتماعي، وتمّ الاعتماد على منهج الوصفي من خلال أداة الإستبيان التي تمّ تطبيقها على عينة من أمهات الأطفال المصريين المغتربين بالمملكة العربية السعودية بلغت ١٣٠ مفردةً مما لديهم أطفال دون سن الرابعة.

انتهت الدراسة إلى العديد من النتائج ، كان أبرزها عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدل تعرض الطفل المغترب دون سن الرابعة للوسائل المرئية وظهور حالات تأخر لغوي لديه على الرغم من وجود حالات تأخر كبيرة لدى هؤلاء الأطفال، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى تركيز الطفل المغترب نتيجة تعرضه للتلفزيون والإنترنت مما يدل على أن الانترنت والتلفزيون ليست هي المسببات الرئيسية لضعف مستوى اللغة أو الإدراك لدى الأطفال المغتربين، وهو ما يستدعي إجراء مزيد من الدراسات التجريبية حول الطفل المغترب دون سن المدرسة وعادات تعرضه للتلفزيون والإنترنت وعلاقتها بقدراته ومهارته المعرفية والإدراكية.

الكلمات المفتاحية: الانترنت والاطفال، التلفزيون والاطفال، الاطفال المغتربين، الرسوم المتحركة.

The Impact of Exposure to Carton Films at the Internet and Television on the Linguistic and Cognitive Development of the Expatriate Child from the Point of View of their Mothers

Dr. Rasha Morsy

Abstract:

The aim of this study is to investigate the extent of the exposure of young expatriate children from their home countries to visual means of television, and the Internet impact at the level of linguistic and cognitive development by measuring the exposure of these children to these means and to detect the existence of delays in speech comprehension as a result of the intensity of exposure to these methods, in an environment lacking social interaction. The descriptive approach was based on the questionnaire tool that was applied to a sample of mothers of Egyptian expatriate children in Saudi Arabia of 130 individuals with children under the age of four.

The study came up with many results, the most prominent of which was the lack of correlation relationship statistically between the rate of exposure of the child under the age of four years of the visual means and the emergence of language delays, despite the existence of significant delays in these children. The study found no statistically significant differences at the level of concentration of the expatriate child as a result

of exposure to television and the Internet, which proves that the Internet and television are not the main causes of poor language or cognitive level of the expatriate children, which requires further empirical studies on the child and expatriate school and habits exposed to TV, and the Internet and their relevance to his potentials and cognitive skills.

Keywords: Internet and kids, TV and kids, Expatriate Children, Animation.

مقدمة:

يقضي الأطفال الكثير من الوقت في مشاهدة التلفزيون على العديد من المنصات سواء مباشرة، أو غير مباشرة عبر الإنترنت، وعبر الفيديوها وأقراص الفيديو الرقمية. وأثبتت الدراسات وجود تأثيرات عديدة لهذا التعرض للتلفزيون، إضافة إلى وسائل الإعلام الجديدة على الأطفال، ودارت هذه التأثيرات جميعها حول زيادة العنف لدى الأطفال، العزلة عن محيطه المجتمعي، السمنة، ومستوى التحصيل الدراسي، والنمو المعرفي... كما أشارت نتائج هذه الدراسات إلى أن تأثير هذه المضامين المقدمة عبر هذه المنصات من أفلام كرتون وبرامج وغيرها على الأطفال يكون تأثيراً تراكمياً، أي لا يظهر من متابعة هذه المضامين مدة شهر أو أكثر بل هي نتيجة تراكمات يومية تؤدي إلى نتائج عظيمة (Gwen Dewar, 2018).

إن أفلام الكرتون والرسوم المتحركة الموجهة للأطفال من الممكن أن تمثل خطراً حقيقياً وتتحول إلى سموم قاتلة لعقول أبرياء لا تميز بين الغث والثمين، ووجه الخطر في هذا عندما تكون هذه المضامين موجهة لأطفال صغار في مرحلة لبناء ادماغهم وسط غياب كامل من الوالدين، وهذا ما أكده ديفيد هيل في مقاله المنشور على موقع الاكاديمية الامريكية لطب الأطفال HealthyChildren.org (٢١ أكتوبر ٢٠١٦)، يقول: "إن الترفيه بالفيديو هو مثل الغذاء العقلي المخرب لأدمغة للأطفال الرضع والأطفال الصغار".

هذا هو الحال لأي طفل ينشأ في بيئة سوية بها يتكلم جميع أفرادها بلهجة واحدة، بمجتمع تتفاعل عناصره ومكوناته من أقارب وجيران وأصحاب، فكيف هو الحال إذن إذا كانت هذه العروض وتلك المضامين تعرض بكم كبير ولعدد ساعات أكثر بأسلوب وطرق متنوعة، لطفل مغترب عن مجتمعه الأصلي، ونشأ في مجتمع تنقصه أدنى مقومات البيئة الاجتماعية الصحية والعلاقات الاجتماعية السوية التي تساعد على النمو اللغوي والادراكي السليم والتي بدورها تقلل من حجم تأثير وسائل الإعلام على هذا الطفل، وهو ما نسعى الى الكشف عنه من خلال هذه الدراسة البحثية على عينة من الأطفال المصريين المغتربين خارج وطنهم.

الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على التراث العلمي في مجال الدراسة وجدت الباحثة العديد من الدراسات المتعلقة بتأثيرات الإنترنت والتلفزيون على الأطفال سواء كانت هذه التأثيرات إيجابية أو سلبية ومن هذا المنطلق تم تقسيم الدراسات الى محورين:

المحور الأول: ويشمل الدراسات التي أجريت حول "التأثيرات الإيجابية للأفلام الكرتونية والرسوم المتحركة في التلفزيون ومواقع الانترنت".

المحور الثاني: الدراسات التي أجريت حول "التأثيرات السلبية لاستخدام الأطفال للتلفزيون والإنترنت وتطبيقاته الحديثة".

أولاً- دراسات المحور الاول: "الدراسات التي أجريت حول التأثيرات الإيجابية للأفلام الكرتونية والرسوم المتحركة في التلفزيون والإنترنت بتطبيقاته المختلفة"

دراسة **salwa s.alhari 2015** حول تأثير البرامج التعليمية بالتلفزيون على تنمية اللغة لدى الأطفال:

تناقش هذه الورقة تأثير التلفزيون في تطوير اللغة لدى الأطفال. و تهدف إلى التحقق من فكرة أن البرامج التلفزيونية التعليمية للأطفال قد تؤدي إلى تعلم المفردات. ويؤكد البحث على أهمية هذه البرامج التعليمية، لكنه يؤكد أيضاً أن التلفزيون ووسائل الإعلام الأخرى أصبحت ضرورية في حياة الطفل، ومن الحكمة استخدامها فقط كأداة داعمة لتعليم الأطفال. مع الأخذ في الاعتبار ضرورة تفاعلات أولياء الأمور الذين يشاهدون هذه البرامج مع أطفالهم لتحسين تعلم الطفل للغة من البرامج التلفزيونية التي تستهدف الأطفال. تختتم الورقة بعدد من التوصيات وتقديم الاقتراحات الخاصة بإجراء المزيد من الأبحاث.

***دراسة Schmidt ME, Rich M, 2009 حول: فحص مدى ارتباط مشاهدة**

التلفزيون للأطفال بالمهارات المعرفية عند عمر ٣ سنوات:

أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها ٨٧٢ طفلاً كانوا مشاركين في مشروع فيفا ، من خلال دراسة ممتدة، بمشاركة الأمهات والأطفال من سن ٦ أشهر وسنة واحدة وستين ، تم من خلالها متابعة معدل مشاهدة التلفزيون اليومي، باستخدام تحليلات الانحدار متعدد المتغيرات للتنبؤ بالارتباطات المستقلة لمشاهدة التلفزيون بين الميلاد والسنين مع اختبار Peabody Picture Vocabulary Test III وتقييم واسع النطاق لقدرات الطفل المعرفية "توازن حركة البصرية للطفل مع حركته" عند عمر ٣ سنوات. أسفرت نتائج الدراسة أن متوسط المشاهدة اليومية للطفولة في مرحلة الطفولة (الولادة إلى سنتين) ١,٢ ساعة (أي أقل مما وجد في دراسات أخرى لهذه الفئة العمرية. وفيما يتعلق بنتائج العلاقة بين التعرض لوسائط الإعلام و القدرات المعرفية في سن ٣. بعد ضبط سن الأم، والدخل، والتعليم، ومعيار اختبار Peabody Picture Vocabulary Test III، والحالة الاجتماعية، والتكافؤ، وعمر الطفل، والجنس، والولادة عند الولادة لعمر الحمل، ومدة الرضاعة الطبيعية، والعرق، واللغة الأساسية، ومتوسط مدة النوم اليومية، وجدت الدراسة أن كل ساعة إضافية من مشاهدة التلفاز في سن الطفولة لم ترتبط بتقييم أو إجمالي التقييم الموحد القدرة البصرية في سن ٣ سنوات. مما ينتج عنه نتيجة مهمة مغايرة لنتائج أخرى سابقة في هذا المجال وهي أن مشاهدة التلفاز في مرحلة الطفولة لا تبدو مرتبطة بالمهارات اللغوية أو البصرية في عمر ٣ سنوات.

***دراسة Daniel R. Anderson 2009 حول: فاعلية برنامج Blue's Clues**

بالتلفزيون في تطوير مهارات التفكير وحل المشكلات لدى أطفال ما قبل المدرسة:

Blue's Clues عبارة عن مسلسل تلفزيوني في مرحلة ما قبل المدرسة تم تصميمه لتعزيز التمكن من مهارات التفكير وحل المشكلات. تلخص هذه الورقة سلسلة من الدراسات المتعلقة بتأثير البرنامج على سلوكيات المشاهدة التلفزيونية وعلى التطور المعرفي. وتشير ثلاث دراسات لسلوك العرض إلى أن أطفال مرحلة ما قبل المدرسة كانوا

في مرحلة التعلم من البرنامج لدرجة أنهم كانوا هادئين وموثقين للغاية. عندما أتقنوا المحتوى أصبحوا أكثر فأكثر صوتية وتفاعلية. تحول ميلهم للتفاعل مع Blue's Clues إلى برنامج آخر من سلسلة مختلفة، دراسة طولانية تقارن الأطفال الذين يشاهدون بانتظام "القرائن الزرقاء" بأطفال مشاهدين ديموغرافيًا لا يستطيعون تلقي البرنامج، وأن البرنامج كان له تأثير إيجابي على التطور المعرفي.

*دراسة محمد الشريبي ٢٠٠٦ تحت عنوان: "أساليب تصميم مجالات الأطفال الإلكترونية على شبكة الإنترنت وعلاقتها بتعرض الأطفال لهذه المجالات":

تناولت هذه الدراسة التعرف على أهم أساليب تصميم مجالات الأطفال الإلكترونية على شبكة الإنترنت، وأثر هذه الأساليب في درجة تعرض الأطفال لمثل هذه الأساليب، أظهرت نتائج الدراسة التحليلية التي أجريت على مجلات الأطفال المصرية "مجلة بلبل وقطر الندى"، والعربية مثل مجلة الفاتح ومجلة فراس تون، أو الأجنبية مثل مجلة Just for Kids The Zoo books إلى تفضيل الأطفال لشكل الرسوم المتحركة في كل صفحات مجلات الأطفال الإلكترونية، وتفضيل استخدام الأطفال لبعض لقطات الفيديو في بعض أجزاء مجلات الأطفال الإلكترونية، بالإضافة إلى تفضيل الأطفال للعناوين البارزة المتحركة في الصفحة الرئيسية لمجلاتهم الإلكترونية على شبكة الإنترنت، ولعدد من النتائج الأخرى.

*دراسة منال محمد أبو الحسن فؤاد ٢٠٠٢ بعنوان: "دوافع استخدام الأطفال للحاسبات الآلية وعلاقتها بالجوانب المعرفية":

تناولت هذه الدراسة دوافع استخدام الأطفال للحاسبات الآلية في المجالات المختلفة وهي الألعاب، والإنترنت والتعليم، وبعض تطبيقات الإنترنت كالبريد الإلكتروني، والتخاطب الكتابي، والتخاطب السمعي، والبحث عن المعلومات، اعتمدت الدراسة على نظرية الاستخدامات والإشباع التي هدفت من خلالها إلى دراسة كيفية الاستخدام من حيث حجم الاستخدام، ومدى المشاركة وتعدد مجالات الاستخدام، وأسباب استخدام الأطفال في مرحلة المراهقة للمجالات المختلفة، ونتائج استخدامهم لهذه المجالات، وتوصلت الدراسة

إلى أن أهم دوافع الاستخدام كانت الترفيه والتسلية في المرتبة الأولى والتي بدورها عززت من المعارف المكتسبة عبر هذا الاستخدام. "من تأليفي" بحثي في نتائجها.

*دراسة ريبير 1990 Rieber بعنوان: "تأثير فعالية عرض الدروس العلمية باستخدام الرسوم المتحركة":

استهدفت الدراسة التعرف على تأثير فعالية عرض الدروس العلمية باستخدام الرسوم المتحركة، أجريت الدراسة على عينة من الأطفال بلغت ٥٥ طفلاً من الصف الرابع الابتدائي، ٦٤ طفلاً من الصف الخامس. أوصت الدراسة باستخدام الرسوم المتحركة، فيمكن أن يدعم معرفة الطفل، كما توصلت الدراسة إلى أهمية التطبيق الناجح للرسوم المتحركة في وضع أسس وقواعد معرفية قائمة على أنشطة علمية.

ثانياً- دراسات المحور الثاني: "الدراسات أجريت حول التأثيرات السلبية للأفلام الكرتونية والرسوم المتحركة في التلفزيون والإنترنت بتطبيقاته المختلفة"

*دراسة Lin LY, Cherng 2015 وآخرين، حول: "أثر التعرض للتلفزيون على تطور المهارات المعرفية واللغوية والحركية لدى الأطفال الرضع":

استهدفت هذه الدراسة التجريبية التي أجريت على عينة قوامها ٧٥ طفلاً تحت سن ٣٦ شهراً بجنوب تايوان معرفة معدلات تعرض الأطفال الصغار في مشاهدة التلفزيون، والكشف عن أثر هذا التعرض على تطور المهارات المعرفية واللغوية والحركية، أجريت الدراسة من خلال إعداد مجموعتين إحداهما تجريبية والتي تم تعريضها للتلفزيون، وأخرى ضابطة تتألف من ٧٥ طفلاً آخرين متماثلة بالعمر والجنس، أسفرت نتائج الدراسة على أنه من بين ٧٥ طفلاً تعرضوا بشكل متكرر للتلفزيون، شاهد الأطفال الصغار معدل يومي يبلغ ٦٧,٤ دقيقة من التلفاز قبل سن الثانية، وهو أمر مفرط وفقاً للأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال. كما أوضحت النتائج من خلال اختبارات وجود فروق بين المجموعتين في مستوى اللغوي والمعرفي، حيث زاد عرض التلفزيون من خطر تأخر تطوير المعرفة واللغة والحركية لدى الأطفال الذين تعرضوا بشكل متكرر للتلفزيون، أي بوجود ارتباط التأخر المعرفي واللغوي والحركي

لدى الأطفال الصغار بشكل كبير بمدى الوقت الذي يقضونه في مشاهدة التلفزيون التعرض للتلفزيون على تنمية المهارات للأطفال الصغار أقل من ٣٦ شهرًا من العمر.

***دراسة Weisleder A and Fernald A 2013، حول فاعلية التحدث للأطفال الرضع في اكتساب مهارات لغوية أكثر من متابعة التلفزيون:**

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن كيف أثرت كمية الكلام الموجه للرضع في الأسر الناطقة باللغة الإسبانية منخفضة في الوضع الاجتماعي والاقتصادي على تنمية مهارات الأطفال في تعلم اللغة وتعلم المفردات مقارنة بالأطفال الذين يتعرضون للتلفزيون فترة طويلة. كشفت تسجيلات التفاعلات بين الوالدين والرضيع طوال اليوم في المنزل تباينًا مذهلاً بين العائلات في مدى اهتمام القائمين على رعاية الأطفال بأطفالهم، وأصبح الأطفال الرضع الذين تعرضوا للكلام الموجه لهم أكثر فاعلية في فهم ونطق الكلمات المألوفة في الوقت الحقيقي وكان لديهم مفردات معبرة أكبر في عمر ٢٤ شهرًا، على الرغم من أن الكلام الذي سمعه الطفل ببساطة لم يكن مرتبطًا بفهمه للمفردات. وأظهرت نتائج الدراسة أن تأثير الكلام الموجه للأطفال على المفردات التعبيرية تم تفسيره من خلال كفاءة تلقي وفهم اللغة لدى الأطفال، مما يوحي أن التحدث مع الكبار يعد تجربة لغوية أكثر ثراءً يمكن من خلالها تقوية مهارات المعالجة التي تسهل نمو اللغة، أفضل من هؤلاء الأطفال الذين يتعرضون للتلفزيون الذي يقل معه محادثتهم مع الكبار.

***دراسة Angeline S. Lillard 2011، حول: التأثير الفوري لبعض برامج التلفزيون**

على أداء بعض المهام للأطفال تحت سن ٤ سنوات:

كان الهدف من هذا البحث دراسة ما إذا كان برنامج تلفزيوني سريع المسار يؤثر لحظيًا في الوظيفة التنفيذية للأطفال في سن ما قبل المدرسة (على سبيل المثال، تنظيم نفسه، قوة الذاكرة)، من خلال بحث تجريبي لعينة عشوائية قوامها ستين من الأطفال في سن ٤ سنوات وتعريضهم لمشاهدة الرسوم المتحركة التلفزيون fast paced أو الرسوم الكاريكاتورية التعليمية أو رسم لمدة ٩ دقائق. ومن ثم تم منحهم ٤ مهام ينفذونها، كأن

يبني شكلاً بلعبة يدوية، أو يرتب هندامه، أو أبسط المهام التي تطلب من الطفل، أظهرت النتائج أن الأطفال الذين شاهدوا الرسوم الكاريكاتورية التلفزيونية سريعة الخطى كان أداءهم أسوأ بكثير في المهام الوظيفية التنفيذية أكثر من الأطفال في المجموعات الأخرى ٢ عند التحكم في متغير اهتمامات الطفل، والعمر، والتعرض للتلفزيون.

أوصت النتائج بضرورة الانتباه إلى أن ٩ دقائق فقط من مشاهدة رسوم متحركة تلفزيونية سريعة الخطى كان له آثار سلبية فورية على الوظيفة التنفيذية لأربعة أعوام، كما أوصت الآباء بأن يدرکوا أن البرامج التلفزيونية السريعة يمكن أن تصل إلى أقل ما يؤدي الوظيفة التنفيذية للأطفال الصغار.

- دراسة ديرير Tomopoulos S, Dreyer BP2010. حول: تأثير وسائط الاعلام على النمو اللغوي والمعرفي لدى الرضع:

هدفت هذه الدراسة تحديد ما إذا كانت مدة ومحتوى التعرض لوسائل الإعلام للأطفال الرضع في عمر ٦ أشهر مرتبطين بالتطور المعرفي واللغوي في عمر ١٤ شهراً، من خلال اجراء دراسة طويلة ممتدة لـ ٢٥٩ من الأمهات والرضيع الأمهات تتعلق بتنمية الطفل المبكرة، في الفترة من ٢٣ نوفمبر ٢٠٠٥ وحتى ١٤ يناير ٢٠٠٨.

أظهرت النتائج ارتباط مدة التعرض للوسائط في سن ٦ أشهر مع انخفاض النمو المعرفي في عمر ١٤ شهراً، مع تطور بطئ للغة. وتعدُّ هذه الدراسة هي الأولى لتقييم الارتباطات الطويلة بين تعرض وسائل الإعلام في مرحلة الطفولة والنتائج التنموية اللاحقة في الأطفال من الأسر ذات الوضع الاجتماعي والاقتصادي المنخفض في الولايات المتحدة. توفر النتائج دليلاً قوياً لدعم توصيات الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال بعدم التعرض لوسائل الإعلام قبل سن الثانية، على الرغم من الحاجة لمزيد من الأبحاث.

*** دراسة تجريبية لـ Cooper NR. 2009 حول: تأثير بعض الأفلام التلفزيونية سريعة الإيقاع على انتباه الأطفال:**

هدفت هذه الدراسة إلى البحث حول ما إذا كانت الأفلام التي يشاهدها الأطفال تؤثر على مستوى انتباههم من خلال بحث تجريبي تم من خلاله تحديد عينة عشوائية من أطفال المدارس (الذين تتراوح أعمارهم بين ٤-٧ سنوات) من خلال مجموعتين. تم تقديم كل مجموعة إما بفيلم سريع الإيقاع أو الأخرى لفيلم بطيء الإيقاع لا تزيد عن ٣,٥ دقيقة لراوي يقرأ قصة أطفال. مباشرة بعد عرض الفيلم ، تم تقديم كلا المجموعتين، وأظهرت نتائج الدراسة وجود اختلاف في الأداء باختلاف المجموعة التجريبية والعمر. على وجه الخصوص ، حيث إن نسبة انتباه الأطفال ومعدلات الخطأ يمكن أن تتأثر بتعرض قصير جداً للتلفزيون. وأكدت نتائج هذا البحث التجريبي أن ٣,٥ دقيقة فقط من مشاهدة التلفزيون يمكن أن يكون لها تأثير مختلف على المشاهد حسب سرعة تحرير الفيلم.

*** دراسة سامية سليمان رزق بعنوان: "المظاهر العدوانية في أفلام الكارتون الأجنبية (١٩٩٤)":**

استهدفت الدراسة التعرف على المظاهر العدوانية في أفلام الكارتون الأجنبية، وقد اهتمت الدراسة بتوضيح أبعاد العنف ومظاهره العدوانية كما توجد في أفلام الكارتون الأجنبية مثل (سلاحف النينجا) الموجهة للطفل المصري عبر التلفزيون.

التعليق على الدراسات السابقة:

- تباينت أهداف الدراسات، فنجد دراسات تبحث في التأثيرات الإيجابية للتلفزيون والإنترنت مثل: فاعلية بعض البرامج في اكساب الأطفال بعض المهارات، وأخرى بحثت في الآثار والقيم السلبية مثل: ضعف التركيز، وضعف المهام، العنف، والاعتراب... وغيرها.

- ظهور اتجاه حديث بالدراسات الأجنبية يبحث في تطور التأثير الذي يمكن أن يحدثه التلفزيون والإنترنت "فيما يتعلق بأثره على تنفيذ الطفل للمهام والامر التي تطلب منه".

- تبين نتائج الدراسات التي أجريت على تأثير التلفزيون والإنترنت بوسائطه المختلفة على الرضع والأطفال قبل سن المدرسة، ففي حين أوضحت نتائج دراسات التأثير الواضح للتلفزيون على النمو اللغوي والمعرفي للطفل، أكدت نتائج دراسات أخرى عدم وجود هذه العلاقة الارتباطية بين معدلات التعرض والتأخر اللغوي والإدراكي، في حين أكدت ثالثة وجود متغيرات أخرى تؤثر على عمل هذه الوسائل أهمها التحدث المباشر مع الوالدين والبالغين.

- تعددت أنواع المناهج التي اعتمدت عليها الدراسات بين مناهج تجريبية، وأخرى وصفية، كما تنوعت أدوات جمع البيانات من خلال التجربة، والإستبانة والملاحظة.

أوجه استفادة الباحثة من الدراسات السابقة:

استهدفت الباحثة من تسجيل وعرض الدراسات السابقة الآتي:

- رصد الجوانب التي يراد منها استكمال أو مراجعة، انطلاقاً من أن جوانب البحث العلمي تتكامل مع بعضها البعض، وذلك من خلال التركيز علي دراسة أثر التلفزيون والإنترنت على النمو اللغوي والإدراكي للطفل المغترب.

- تحديد وبلورة مشكلة البحث ووضع تساؤلات وفروض الدراسة.

- الاهتمام إلى المراجع العربية والأجنبية التي يمكن الاستعانة بها في كتابة الإطار النظري للدراسة.

مشكلة الدراسة:

أثبتت بعض الدراسات أنّ كثرة مشاهدة الأطفال للتلفزيون دون سن السنتين تعود عليهم بتأثيرات سلبية طويلة المدى؛ إذ تضعف من تطوّر اللغة، ومهارات القراءة، كما تقلل من مستوى التركيز، وتشتت انتباه الطفل، وتضعف قوة الذاكرة قصيرة المدى لديهم، بالإضافة إلى مشاكل النوم والأرق التي تسبب فيها كثرة مشاهدة التلفزيون. (David L. Hill, 2016)، كما أشارت نتائج دراسات أخرى إلى وجود صلة بين

مشاهدة الأطفال التلفاز تأخر تطوّر اللغة لديهم، وتعلّم الكلام ببطء، وذلك بسبب أنّ التلفاز يقلّل من وقت المحادثة بين الأطفال، والبالغين، وقد أثبتت الباحثة الرائدة في مجال اكتساب اللغة باتريسيا كول (Patricia Kuhl) من خلال بعض التجارب أن الأطفال الذي يشاهدون البرامج التلفازيّة ويستمعون إليها فقط يواجهون صعوبة في تعلم التحدّث والكلام؛ فالأطفال يستفيدون من التفاعل الاجتماعيّ لتطوير اللغة لديهم، كما تشير الأبحاث إلى أن المحادثة لها تأثير إيجابيّ أقوى لتطوير اللغة، أكثر من الاستماع للقصص، أو مشاهدة التلفاز (Gwen Dewar 2015[1]).

ويمكن لكل هذه التأثيرات أن تزداد قوة عندما لا تجد حدًا يوقفها من خلال دمج الأطفال بمحيطهم الأسري وإتاحة الفرصة للطفل للتفاعل مع محيطه الاجتماعي، خاصة عندما لا يجد الأطفال البيئة الصحية لنمو لغوي وإدراكي سليم مع تواجدهم مع أسرهم المغتربة خارج بلادهم، وانشغال الوالدين الشديد بالعمل بهذه الدول، وهو ما عانت منه الباحثة من خلال تواجدها بالمملكة العربية السعودية وتربية أطفالها هناك كتجربة شخصية، وملاحظة كثير من الأسر العاملة بالمملكة تعاني من تزايد أعراض تأخر للكلام، وانطواء، ونمو إدراكي بطيء لأطفالهم مقارنة بأقرانهم الموجودين بمصر، وانطلاقًا من ذلك سعت الباحثة من خلال هذه الدراسة الكشف عن مدى تأثير التعرض للإنترنت والتلفزيون كوسيلتين أساسيتين في إلقاء الأطفال دون سن المدرسة (4 سنوات وما قبلها) من الأسر المغتربة بالمملكة على مستوى الكلام لديهم وعلى قدرتهم على فهم والتفاعل مع البيئة حولهم وانعكاس ذلك كله على مستوى تحصيلهم الدراسي فيما بعد، ومن هنا تحددت مشكلة الدراسة في الكشف عن مدى وجود تأثير لتعرض الأطفال المغتربين بالمملكة للإنترنت والتلفزيون على مستوى النمو اللغوي والإدراكي لديهم.

أهمية الدراسة:

• رغم تعدد البحوث التي اجريت حول تأثيرات وسائل الاعلام على الأطفال، ولكن تُعدّ هذه الدراسة من الدراسات النادرة في دراسة وسائل الإعلام على الأطفال المغتربين خارج أوطانهم.

• تزداد أهمية هذه الدراسة مع وجود عدد كبير من المصريين بالمملكة العربية السعودية حيث تحتل المملكة العربية السعودية المرتبة الأولى من حيث عدد المصريين العاملين بها إذ يبلغ عدد المصريين بالسعودية نحو ٢,٩ مليون شخص بنسبة ٤٦,٩٪ من المصريين المقيمين في الدول العربية وفقا لإحصائية الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء ٢٠١٧م.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى وجود تأثير لوسائل الإعلام الحديثة "التلفزيون والإنترنت بتطبيقاته الحديثة" على مستوى النمو اللغوي والإدراكي لدى الأطفال المصريين بالمملكة دون سن المدرسة.

وذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية:

- الكشف عن معدلات تعرض الأطفال المصريين المغتربين بالسعودية للتلفزيون والإنترنت.
- رصد تأثير معدلات هذا التعرض على المستوى اللغوي والنمو الإدراكي لهؤلاء الأطفال عينة الدراسة.
- التعرف على العوامل التي يمكن أن تؤثر في مستوى تأثير وسائل الإعلام على النمو اللغوي والإدراكي لهؤلاء الأطفال.

تساؤلات الدراسة:

- ١- ما معدل تعرض الأطفال المصريين المغتربين بالسعودية للتلفزيون والإنترنت؟
- ٢- ما درجة تأثير معدلات تعرض الأطفال المصريين المغتربين للإنترنت والتلفزيون على المستوى اللغوي لديهم؟
- ٣- ما مدى تأثير تعرض الأطفال المغتربين للإنترنت والتلفزيون على مستوى نموهم الإدراكي؟

٤- ما العوامل التي يمكن أن تؤثر في مستوى تأثير وسائل الإعلام على الأطفال المغتربين محل الدراسة؟

فروض الدراسة:

تعتمد الدراسة على فرضية رئيسية وهي أن التأخر اللغوي للطفل المغترب مرتبط بمعدلات تعرضه للتلفزيون حيث إنه كلما زادت معدلات التعرض زاد احتمالية وجود حالات للتأخر للطفل، كما تفترض الباحثة أنه يزداد أثر الإنترنت والتلفزيون في النمو اللغوي والإدراكي للطفل مع وجود بعض العوامل الداعمة لقوة هذا التأثير والتي بدورها تزيد من معدلات تعرض الطفل لهاتين الوسيلتين، وأهم هذه العوامل:

١. عدم وجود أطفال آخرين مع الطفل أو كونه الطفل الأول "الوحيد بالأسرة".

٢. عمل الأم.

٣. عدد ساعات جلوس الوالدين للتحدث مع الطفل.

٤. التحاقه بالروضات وزيادة معدلات تفاعله مع أقرانه.

٥. عدد الزيارات التي تقوم بها أسرة الطفل المغترب.

٦. وجود أقارب يقيمون معه بنفس بمنزل الطفل.

ومن ذلك كله يمكن صياغة فروض الدراسة كالتالي:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية بين معدل تعرض الطفل المغترب للإنترنت والتلفزيون، وظهور حالات تأخر للطفل في الكلام.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية بين معدل ساعات جلوس الوالدين للتحدث مع أطفالهم وظهور حالات التأخر لدى الأطفال.

الفرض الثالث: "توجد فروق دالة إحصائية بين الأطفال المغتربين في وجود حالات تأخر لغوي بينهم وفقاً لمدى قيام أسرهم بزيارات عائلية لأصحابهم ومعارفهم بالمملكة،

ومدى تواجد أقارب يقيمون معهم بنفس المنزل" حيث:

أ- توجد فروق دالة إحصائية بين الأطفال المغتربين في وجود حالات تأخر لغوي بينهم وفقاً لمدى قيام أسرهم بزيارات عائلية لأصحابهم ومعارفهم بالمملكة.

ب- توجد فروق دالة إحصائية بين الأطفال المغتربين في وجود حالات تأخر لغوي بينهم وفقاً لمدى وجود أقارب يقيمون معهم بنفس المنزل.

الفرض الرابع: "تزداد حالات التأخر بالكلام لدى الطفل الأوحده بالأسرة المغتربة بالمملكة"

الإجراءات المنهجية للبحث:

مجتمع الدراسة والعينة:

تمثل مجتمع الدراسة في الاسر المصرية بالمملكة العربية السعودية ولديهم أطفال دون سن ٤ سنوات.

وعلى مستوى العينة، تم الاعتماد على العينة المتاحة نظراً لانتشار الجالية المصرية في كافة محافظات المملكة التي تبعد عن بعضها آلاف الكيلو مترات، وتم الاعتماد على توزيع الإستمارة إلكترونياً عبر رفعها على google drive وإرسالها لمجموعات الأمهات المصريات بالمملكة عبر تطبيق الواتس اب والفيس بوك، ووصل عدد من استجابوا للبحث من الأسر حوالي ١٣٠ أسرة بواقع ١٣٠ استمارة.

نوع الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن فئة البحوث الوصفية التي تتجه إلى وصف الظاهرة التي ندرسها كما هي، أي في ظل الظروف التي تتواجد عليها، أي أنها تهدف إلى التعرف على الموقف الحالي بظروفه وملابساته المختلفة. وتستهدف الدراسة الراهنة وصف درجة علاقة تعرض الطفل المغترب للتلفزيون والإنترنت بالنمو اللغوي والإدراكي لديه، وذلك بهدف الحصول على المعلومات الكافية الدقيقة حول تأثير

هذه الوسائل على مستوى اللغة والادراك لديه.

مناهج الدراسة وأدواتها :

بناءً على نوع الدراسة وأهدافها اعتمدت الباحثة على منهج المسح الإعلامي الذي يُعدُّ جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة موضوع البحث ، وذلك بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات والمعلومات المطلوبة عن الظاهرة محل البحث. (حسين، سمير، ٢٠٠٦، ص ١٤).

وفي إطار منهج المسح الإعلامي تعتمد البحث على أسلوب المسح بالعينة من خلال دراسة عينة من الأطفال المغتربين بالسعودية ومعدلات تعرضهم لوسائل الاعلام المرئية "التلفزيون، والإنترنت" ورصد أثر ذلك التعرض على النمو اللغوي والإدراكي له.

أدوات جمع البيانات:

- الاستقصاء: قامت الباحثة بإعداد إستمارة الإستبيان من خلال تحديد البيانات المطلوب جمعها من عينة الأمهات المقيمات بالمملكة العربية السعودية ولديها أطفال أقل من ٤ سنوات، في شكل مجموعة من الأسئلة تصب جميعها في تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها.

- المقابلة الحرة "غير المقتنة": يقصد بالمقابلة المحادثة الجادة بهدف التوصل إلى بيانات ومعلومات ذات صلة بموضوع الدراسة وتتوفر لها درجة كبيرة من الثقة والصدق، وهي المقابلة التي تركز على التفاعل اللفظي المنظم بين الباحث والمبحوث لتحقيق هدف البحث (عبد الحميد، محمد ١٩٩٣، ص ٢٣٢)، والتي تم إجراؤها مع بعض أمهات الأطفال المغتربين بالمملكة، حيث تم توظيف هذه الأداة لاستكمال بعض البيانات التي لم تجب عليها إستمارة الإستبيان خاصة في مرحلة تفسير النتائج، لظهور بعض النتائج التي تحتاج إلى تفسير، وقد اقتصر الاعتماد على هذه الأداة مع عدد قليل من الامهات، حيث تعذر استخدامها مع كل مفردات العينة لبعد المحافظات التي يقيم بها بالمملكة ولكن تم

التواصل مع بعضهن عبر المقابلات التلفزيونية، وعبر تطبيق الواتس آب للرسائل.

- **الملاحظة:** الأداة الأساسية التي بني عليها هدف البحث، فمن خلال معايشة الباحثة للمجتمع السعودي رصدت حالات تأخر لغوي وإدراكي لدى الطفل المصري أثناء تجوله مع والديه بالمولات أو أماكن التنزه والحدائق وغيرها. وملاحظة اصطحاب هؤلاء الأطفال للأجهزة الحديثة معهم أينما ذهبوا. مما أثار الاهتمام بأهمية دراسة مدى وجود علاقة بين التعرض لوسائل الإعلام وحالات التأخر اللغوي هذه.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

قامت الباحثة بإجراء التحليل الإحصائي لبيانات هذه الدراسة من خلال استخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

- ١- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- ٢- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية .
- ٣- تحليل التباين ذي الاتجاه الأحادي One Way Analysis of Variance ANOVA لدراسة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية للمجموعات في أحد متغيرات الدراسة .
- ٤- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من متغيرات الدراسة.
- ٦- اختبار "ت" T.Test للمجموعات المستقلة لدراسة الفروق بين المتوسطين الحسابيين لمجموعتين من المبحوثين علي أحد متغيرات الدراسة.
- ٧- اختبار كا^٢ لجداول التوافق لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المستوى الأسمى.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

التأخر اللغوي: حالة من حالات تأخر الطفل في النطق لمرحلة ما بعد سن السنتين، ولهذا التأخر مظاهر متعددة، تمكنت الباحثة من رصد هذه المظاهر من خلال معاشتها لواقع التأخر النمو اللغوي لدى الأطفال المغتربين بالمملكة وعبر المعلومات التي تم الوصول إليها من خلال المقابلات غير المقننة مع أمهات الأطفال بالمملكة، والتي كانت تدور حول:

١. تأخر النطق إلى ما بعد السنتين أو الثلاثة .
٢. النطق غير السليم لبعض الكلمات.
٣. عدم فهم ما يسمعه من الفاظ.
٤. توصيل المعلومة بمجهود كبير.
٥. عدم تكوين جملة مفيدة للتعبير عن نفسه.
٦. التلغظ بكلمات باللغة العربية الفصحى التي غالبًا لا يدرك معناها.
٧. التلغظ بكلمات بلهجات عربية مختلفة أو "معربة" نظرًا لتواجدهم بيئة المملكة التي تتسم بتعدد اللهجات نظرًا لتعدد الجنسيات، فنجد مسئول الألعاب بالملاهي بنجلاديشي، وراعي محلات منتجات الأطفال هندي، وجيران سعوديين او سوريين، وأسرّة مصرية وهكذا.

النمو الإدراكي: يساعد النمو الطبيعي للغة على تنمية هذه الجوانب الإدراكية للطفل؛ فعلى الرغم من إمكانية نطق الطفل لأي لفظ أو كلمة يتم تكرارها أمامه إلا أنه لا يعني إدراك معنى هذه الكلمة إلا إذا كان لديه مستوى إدراك معين، وتشمل المظاهر السلبية لضعف النمو اللغوي ما يلي:

- ضعف ذاكرة المدى القصير.
- تشتت الانتباه وضعف مستوى التركيز.

- ضعف فهم الأمور من حوله، نتيجة ضعف مستوى النمو اللغوي لديه.
- ضعف القدرات الإبداعية والابتكارية لديه كأن يكون لعبه أو يبني أشكالاً إبداعية... أو يحل لغز عبر الألعاب غير الإلكترونية "اليدوية"، كأن يرسم ويلون الأشياء من حوله بشكل إبداعي"، أو يحكي قصة من وحي خياله... إلخ

الإطار النظري للدراسة:

النمو الإدراكي:

يتميز النمو العقلي في مرحلة الطفولة بالنمو السريع ويؤثر في هذا النمو الخلفية الاجتماعية والاقتصادية للأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام فالمستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض يؤدي إلى إعاقة نمو الذكاء، شريطة ثبات العوامل الأخرى ويرجع ذلك إلى قلة ومحدودية فرص التعليم ونقص التشجيع من ناحية الوالدين ونقص الاثارة العقلية بالمنزل، فالنمو العقلي في هذه المرحلة يشجعه ويدعمه المدح والثناء. (شعبان كامل ١٩٩٩م، ص ٧)

القدرات العقلية للطفل:

أظهرت الدراسات أن هناك نوعين من أنواع النمو العقلي للطفل؛ الأول وهو النمو الفسيولوجي لمنطقة الدماغ كنوع من التطور الجسماني للطفل الى وصوله لمرحلة النضج، أما النوع الثاني من التطور فهو التطور المعتمد على الخبرة ويشير إلى النمو الذي يحدث استجابة لتجارب التعلم، على سبيل المثال، فإن تجارب مثل تعلم ترتيب الكتل أو الزحف على أرضية خشبية هي فريدة من نوعها بالنسبة للأطفال الرضع، وهي تؤثر على ما هي المناطق والوظائف الخاصة بالمخ التي يتم تطويرها وتعزيزها. فالتنمية المعتمدة على الخبرة هي نتيجة تجارب مدى الحياة التي تختلف باختلاف الأفراد بناءً على المواقف والظروف الاجتماعية والثقافية، التي يتعرض لها الطفل لإثراء خبراته، مثل اللعب التفاعلي مع لعبة السيارات وغيرها من الأشياء التي تتحرك؛ اللعب مع الكتل والكرات والأكواب. وتحفيز اللعب وجها لوجه، يمكن أن يعزز تطوير أدمغة الأطفال، فعلى سبيل المثال، وجدت دراسة

ممتدة أن لأكثر من ٣٥٠ رضيعاً تتراوح أعمارهم بين ٥ إلى ٢٤ شهراً أن معدل تفاعلات الأم مع رضيعها في الخمس الأشهر الأولى تنبأت بزيادة نشاط الدماغ في القشرة المخية قبل الجبهيّة في عمر ١٠ و ٢٤ شهراً، مما يشير إلى أن الوالدين قد يسهما بشكل كبير جدا في نمو الدماغ في مرحلة الطفولة (David Bagnall.2019. p126).

أوضح علماء النفس أن هناك عدداً من العوامل التي تؤثر في نمو القدرات العقلية للطفل، فالنمو العقلي للطفل يرتبط بالنمو الاجتماعي وقدر الانفعال النفسي والاجتماعي لديه، فالأطفال الذين يعتمدون على والديهم يكون تقدمهم العقلي أقل من أولئك الذين يقطعون شوطاً كبيراً في طريق الاستقلال الانفعالي والاجتماعي، كذلك فإن الأطفال الذين يعانون من القلق يكون تحصيلهم ونموهم العقلي بصفة عامة أضعف من رفاقهم من الذين لا يعانون القلق، كما أن البنات في هذه المرحلة يتميزون عن البنين في الذكاء بحوالي نصف سنة، ووسائل الإعلام والتلفزيون والمسرح ومجلات الأطفال لا يمكن إنكار تأثيرها على النمو العقلي وإثارة الحياة والتفكير وتوسيع الحصيلة الثقافية للطفل، وتشمل هذه المرحلة:

أولى هذه القدرات هو الذكاء: الذي يعرف بأنه القدرة على الابتكار والفهم والحكم الصحيح والتوجه الهادف السلوك، أما عند بياجيه فهو تحسن ارتقائي منظم للأشكال المعرفية التي تنشأ من تاريخ خبرات الفرد. (شعبان كامل، ص ٨).

ثانياً: الابتكار الذي يعرف بأنه: التفكير والعمل المبدع الجديد غير العادي الذي يزيد مدى الانتباه وقوته الإيجابية التي تعطي دفعا للتركيز بانتظام، وفي هذه المرحلة تظهر العمليات الاستدلالية التي يمكن أن تقف مع أسس المنطق السليم ما يسمى بالتفكير الإجرائي الذي لا يظهر إلا حين يتوفر للطفل ذخيرة من المفاهيم التي تنظم فيما بينها في نسق متماسك، ورغم ضرورة تكوين المفاهيم هذه المرحلة من أهمها عمر الطفل ومستوى اذكائه والخبرات التي يتعرض لها والفرص التي تتاح له لتعلم المفاهيم (شعبان كامل، ص ٢٢).

تأثير التلفزيون والإنترنت على مخ الأطفال:

على الرغم من اجتذاب التلفاز للطفل الرضيع بما يتميز به من الحركة والألوان إلا أن هذا الطفل المغلوب على أمره لا يملك القدرة على معرفة معاني تلك الحركات وهذه الصور، حيث يحتاج دماغه إلى ثمانية عشر شهرًا تقريبًا لإدراك الرموز والحركات وربطها بمعانيها، لذلك فإنّ تطوّر دماغ الطفل يعتمد على التعلّم التفاعلي، أي بالتحدّث مع الأشخاص من حولهم، حتى ولو لم يفهمونه، ورؤية وجوه من يحبّونهم، وسماع أصواتهم، ولمس الأشياء وتحريكها ورميها، وعدم تقييد نمو الطفل وتطوّره المعرفي بمشاهدة التلفزيون والوسائل الحديثة بكنثرة (David L. Hill, 2016).

فالأطفال الرضع والأطفال الصغار ومرحلة ما قبل المدرسة ينمون الآن في بيئات مشبعة بمجموعة متنوعة من التقنيات التقليدية والحديثة التي يعتمدونها بمعدلات متزايدة. على الرغم من وجود الكثير من الأمل في الإمكانيات التعليمية لوسائل الإعلام التفاعلية للأطفال الصغار، مصحوبة بالمخاوف من الإفراط في استخدامها خلال هذه الفترة الحرجة من تطور الدماغ السريع، إلا أن الأبحاث في هذا المجال لا تزال محدودة، وأوصت جميعها بضرورة مراقبة الكبار أطفالهم في استخدامهم لوسائل الإعلام، ليس فقط من حيث المحتوى أو الحدود الزمنية، ولكن أيضًا التأكيد على أهمية استخدام وسائل الإعلام المشتركة بين الوالدين والطفل وتخصيص وقت محدد للطفل للمشاركة في أنشطة صحية أخرى تنموية.

مرحلة ما قبل المدرسة ووسائل الإعلام والتعلم:

تزايدت الدراسات التي بحثت في فاعلية بعض البرامج والتطبيقات التعليمية لإكساب الأطفال عددًا من المهارات مثل مهارات اللغة ومهارات القراءة و الكتابة، وأشارت بعض نتائجها ان للبرامج التلفزيونية المصممة جيدًا، مثل Sesame Street دورًا مهمًا في تحسين النتائج الإدراكية والمعرفية والتفاعلات الاجتماعية للأطفال من عمر ٣ إلى ٥ سنوات وأيضًا من العمر ١١، ١٢ والتي بدورها أسهمت في تحقيق أساسيات نمو سليمة لصحة الطفل وتحقيق احتياجاته التنموية (مثل الوقاية من السمّة والتفكير المرن

(. كما أظهرت تقييمات التطبيقات من ورشة سمس وخدمة الإذاعة العامة (PBS)، وبعض البرامج المصممة "فعالية في تعليم مهارات القراءة والكتابة لمرحلة ما قبل المدرسة (salwa s.alhari 2015)، ولكن يرى بعض الباحثين أن معظم التطبيقات التي يراها الآباء في إطار الفئة "التعليمية" في متاجر التطبيقات لا تحتوي على أي دليل على فعاليتها في التعليم ، ولا تقوم هذه المهارات المدرجة على المناهج الدراسية المعتمدة ، ولا تستخدم إلا القليل من المعايير السليمة المقدمة من قبل المتخصصين في التنمية أو المربين، ومعظم التطبيقات بشكل عام غير مصممة للتفاعل المشترك بين (الوالد والطفل)، وأوضحت هذه الدراسات ضرورة التأكيد للآباء على أن مهارات التفكير العليا والوظائف التنفيذية الأساسية للنجاح في المدرسة ، مثل استمرارية المهام والتحكم في الانفعالات وتنظيم العاطفة والتفكير الإبداعي والتفكير المرن ، يتم اكتسابها بشكل أفضل من خلال اللعب غير المنظم وغير الاجتماعي (غير الرقمي)، وكذلك من خلال التفاعلات بين الوالدين والطفل (David L. Hill, 2016).

تأثيرات التلفزيون على معدلات نوم الطفل:

أظهرت النتائج لدراسات أخرى ارتباط زيادة مدة التعرض لوسائل الإعلام ووجود جهاز تلفزيون أو كمبيوتر أو جهاز محمول في غرفة النوم في مرحلة الطفولة المبكرة يقلل من معدل النوم في الليلة "الارق". حتى الأطفال الرضع المعرضين لوسائل الإعلام في ساعات المساء يظهرون مدة نوم ليلية أقصر بكثير من هؤلاء الذين لا يتعرضون للشاشة مساء (Vijak, khana N.2015). وتشمل الآليات الكامنة وراء هذه العلاقة في ان التعرض والتحديث بالشاشة يعمل على إثارة المحتوى وقمع الميلاتونين الداخلي بواسطة الضوء الأزرق المنبعث من الشاشات (Salti R, Tarquini R, Stagi S, et al 2015).

مستوى النمو اللغوي وعلاقته بالتعرض للتلفزيون والإنترنت:

يذكر علماء النفس أن الطفل عندما يلتحق بالمدرسة الابتدائية يكون محصوله اللغوي من مفردات تضم ما يقرب من ٢٥٠٠ كلمة، فالأطفال يتحدثون على الرغم من عدم

نضعهم العقلي دون الاهتمام بمن حولهم من حيث فهم أو عدم فهم كلامه، والأطفال في مستويات الاجتماعية والثقافية المرتفعة يملكون حصيلة أكبر من الألفاظ والكلمات، وقد يرجع ذلك إلى احتكاكه بمجموعة من المثقفين الذين يتميزون بتجارب وثقافة خاصة بالإضافة إلى خبرة هؤلاء الأطفال لبعض كالكاتب والمجلات وغيرها مما توفره له أسرته (فرج كامل ص ٧)، وفي هذا السياق ذكرت الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال (AAB) أن الطفل الطبيعي يكتسب ما بين ١٥:١٠ ألف كلمة ما بين عمر السنتين إلى ٥ سنوات) نتيجة كل هذه التفاعلات (healthy.org).

التأخر في اللغة لدى الأطفال:

ذكرت الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال (AAB) عبر موقعها الإلكتروني أن التأخر في اللغة هي أكثر أنواع التأخر في عملية النمو شيوعًا. حيث وجد أن طفل واحد من أصل ٥ أطفال أمريكيين سوف يتعلمون التحدث أو استخدام الكلمات في وقت متأخر عن أقرانهم في نفس المرحلة العمرية. والتي بدورها قد ينتج معها مشكلات سلوكية لدى بعض الأطفال لأنهم يشعرون بالإحباط عندما لا يستطيعون التعبير عما يحتاجون إليه أو يريدونه¹.

تأثير التلفزيون والمواد المرئية بالإنترنت على المستوى اللغوي لدى الطفل:

منذ اختراعه منذ ٦٠ عامًا تقريبًا، كان التلفاز ينظر إليه دائمًا على أنه ضار لأدمغة الأطفال. كانت الاتهامات موجهة في اتجاه أنه وسيط سلبي للطفل، لكنه اكتسب قدرًا كبيرًا من الجاذبية مع ظهور برامج التعليم قبل المدرسي في السبعينيات عندما ذكر بعض المعلمون أن الأطفال بدأوا المدرسة "بامتداد خمس دقائق مشاهدة فقط.

ففي الواقع أثبتت الأدلة المبكرة فوائد تربوية لبرامج مرحلة ما قبل المدرسة عالية الجودة، ومع ذلك فقد تطور المشهد الإعلامي بشكل كبير منذ ذلك الحين. على الرغم من أن الطفل في عام ١٩٧٠ بدأ مشاهدة التلفزيون في عمر ٤ سنوات وكان معدل استهلاكه للتلفزيون من

١. <https://www.healthychildren.org/English/ages-stages/toddler/Pages/Language-Delay.aspx>

٣ إلى ٤ ساعات في اليوم، يبدأ الطفل اليوم بمشاهدة التلفاز في عمر الأربع أشهر، ويتواصل مع وسائل الإعلام لمدة تصل إلى ٨ ساعات في اليوم أدى هذا إلى التمييز بين جيل الأطفال الحالي، أو ما اطلق عليهم "السكان الرقميون"، لأنهم انغمسوا في وسائل الإعلام منذ الولادة، وأولياء أمورهم الذين سيظلون "مهاجرين رقميين".

ومع ذلك فإن النقاشات حول هذه التأثيرات ليست في كمية المشاهدة ولكن كم من هذه الكمية يتم مراقبتها. فلا يمكن القول بأن التلفزيون له تأثير جيد أو سيئ على الطفل، بل هناك برامج جيدة وأخرى سيئة. وما يجعل البرامج جيدة أو سيئة ليس فقط مع المحتوى نفسه ولكن مع ما يعرف في أبحاث الاتصالات بالسّمات الأساسية لهذا المحتوى. فبعض المضامين "البرامج" تتقدم بشكل طبيعي (على سبيل المثال، التفاعلات بين الإنسان والكائنات حوله مثل عالم سمس)، وبعضها سريع (على سبيل المثال، سبونج بوب). وثالثه تتسم بالحركة البطيئة (على سبيل المثال، حي روجر). بالإضافة إلى وتيرة العرض، فبعض العروض تغير المشاهد أكثر من ثلاث مرات في الدقيقة، في حين أن البعض الآخر لديهم استمرارية أكبر. وهي تعتمد على النظرية القائلة بأن السرعة السريرية وتسلسل بعض البرامج قد يؤديان إلى فرض قيود على الدماغ أو أجزاء منه، مما يؤدي على المدى الطويل إلى عجز الدماغ. على الرغم من أن هذا التأثير قد ظهر في الدراسات القائمة على الملاحظة لكل من الرضع والأطفال الأكبر سنًا، إلا أنه لا يزال موضع جدل. ففي حين أشارت نتائج بعض الدراسات أن السماح للأطفال بمشاهدة القنوات تمنعهم من التفكير والتحليل واستخدام خيالهم، هذا لأن مشاهدة التلفزيون لا تغذي العقل، كما أنه يؤدي إلى تأخير تطوير المهارات اللغوية والاجتماعية، حيث إن مشاهدة البرامج التلفزيونية هي شكل من أشكال التواصل أحادي الاتجاه ولا تمنح الأطفال فرصة للتفاعل. وبالتالي، فإن مشاهدة التلفزيون لها آثار سلبية متعددة على النمو العقلي للأطفال، نجد دراسات أخرى عديدة جاءت بنتائج إيجابية لاكتساب الأطفال مهارات لم تكن لديهم قبل مشاهدتهم لهذه البرامج. ولكن يبقى السؤال محل جدل واسع بين أوساط الباحثين وهو هل للتلفزيون والتعرض للوسائل الحديثة تأثير على تنمية الجانب اللغوي لدى الطفل؟ (p75 Dimitri A Christakis).

دور المحادثات مع البالغين في تطور اللغة لدى الأطفال:

يوضح التراث البحثي الذي يدرس العلاقة بين إدخال المفردات اللغوية في سن مبكر للطفل واكتساب اللغة في وقت لاحق أن جودة وكمية الكلام الموجه من الأم إلى الطفل هي مؤشر قوي على الكفاءات اللغوية اللاحقة للطفل. (Laura A. Shneidman et al 2009) علاوة على ذلك ، فقد وجد من خلال هذه البحوث أن مشاركة الأم النشطة في متابعتها المقصودة لتركيز الأطفال تسهل تنمية المفردات المبكرة بناءً على هذه النتائج، أبرزت نظريات اكتساب اللغة أهمية المتكلمين البالغين كمشاركين نشطين في تعلم اللغة للأطفال (Akhtar N, Tomasello.M 1998).

كما أشارت الأبحاث أيضا إلى أن المحادثة ، وليس الاستماع إلى القصص أو مشاهدة التلفزيون، لها تأثير إيجابي أقوى على تطوير اللغة ويدعم هذه النتيجة دراسة حديثة قامت بتركيب أطفال صغار، تتراوح أعمارهم بين صفر وأربع سنوات، لأجهزة تسجيل، وقد أتاحت هذه الأجهزة للباحثين قياس مدى محادثة البالغين والتلفزيون لكل طفل من الأطفال، وكانت النتائج مثيرة للاهتمام. اكتشف الباحثون أن الحديث الاجتماعي - الحوار بين شخصين وأولادهم - بين شخص واحد وأطفالهم كان مرتبطا بتطور لغوي أفضل. كلما زاد عدد الأطفال الرضع والأطفال الصغار في محادثات البالغين، كلما تحسنت مهاراتهم اللغوية بسرعة أكبر.

ومن ناحية أخرى كان الاستماع فقط إلى محادثات البالغين - بما في ذلك رواية القصص - ذا ارتباط ضعيف بتطور اللغة. بينما كان تأثير المحادثات ثنائية الاتجاه أكبر بنحو ٦ مرات من تأثير الاستماع إلى حديث البالغين فقط. (Christakis et al 2009).

وقد توصلت دراسات أخرى حديثة أجريت في هذا المضمار عن نتائج مماثلة أحداها كانت حول عينة من الأطفال الرضع الإسبانيين عندما تابع الباحثون تطور الأطفال الصغار وجدوا أن الأطفال الذين يقضون وقتًا أطول في التحدث مع الكبار ينتهي بهم المطاف بمفردات أكبر. ببساطة سماع كلام الآخرين لا تقارن أبداً بالتعرض

لوسائل الاعلام؛ (Weisleder and Fernald 2013)، وأيضا في نتائج دراسة أخرى قامت بالتحقق من تأثير المناقشات اللغوية على اكتساب المفردات لدى الأطفال الذين كانوا يقضون أوقاتهم بشكل روتيني مع شخص واحد مقابل عدة أفراد لجميع الأطفال ، وأوصلت الدراسة التي أجريت على الأطفال في سن ٣ : ٦ سنوات من أن الكلام الموجه للأطفال مهم في تعلم الكلمات في وقت مبكر، حيث يكتسبون المفردات والكلمات حتى في المنازل حيث تأتي نسبة كبيرة من المدخلات من الكلام المسموع سواء من جميع افراد الاسرة أو من مقدمي الرعاية الأولية للطفل، ووجدت الدراسة تبايناً في نسبة الكلمات والمفردات التي يكتسبوها من الكلمات الواردة من مقدمي الرعاية الأساسيين عن المفردات التي يكتسبوها من عدة أفراد بالأسرة. (Shneidman et al 2013).

وفي تجربة أخرى ل (Roseberry 2014) حول فاعلية الاتصال الجماهيري عبر تقنياته الحديثة في اكتساب مفردات اللغة لدى الأطفال مقارنة بالاتصال الشخصي المباشر مع البالغين، من خلال استخدام تقنية الدردشة المرئية، وتم الاختيار العشوائي لمجموعة من الأطفال الصغار لتجربة أحد نوعين من محادثة مع البالغين: أحدهما يتحدث إليهم مباشرة ، والآخر تواصل معهم عبر برنامج سكايب.

في كلتا الحالتين، حاول الأطفال التواصل مع الراشدين، ولكن الشخص البالغ "الحي" فقط رد بشكل مناسب على تعليقات الأطفال، أو أسئلتهم، أو لاحظ الأطفال تعبيرات وجهه، تم اختبار الأطفال الصغار لمعرفة ما إذا كانوا قد تعلموا كلمة غير مألوفة يستخدمها الكبار. أسفرت النتائج الى انه لم يتمكن سوى الأطفال الذين شاركوا في محادثات مباشرة حقيقية من التقاط المفردات الجديدة (Roseberry 2014).

وهو أيضا ما توصلت اليه دراسة لورا ، وسوزان ٢٠١٢ ، التي اشارت نتائجها إلى أن حديث الكبار الموجه إلى الأطفال مهم لتعلم الكلمات في وقت مبكر، حتى في المجتمعات المتقدمة في الولايات المتحدة، حيث يكتسب الاطفال الكثير من المفردات اللغوية في مرحلة مبكرة من خلال الكلام المسموع (A.L Shneidman and S, Meadow 2012)

ومن جانب آخر حول تأثير التعرض للتلفزيون ووسائل الإعلام الأخرى على الأطفال الرضع على النمو المعرفي، أسفرت نتائج دراسات أخرى ممتدة أو طويلة استمرت ثلاث سنوات، ارتباط مدة التعرض للوسائل في سن ٦ أشهر مع انخفاض النمو المعرفي في عمر ١٤ شهراً، مع ضعف في تطور اللغة لدى نفس الاطفال (Tomopoulos S2010).

النتائج العامة للدراسة:

المحور الأول: معدلات تعرض الأطفال المغتربين للتلفزيون والإنترنت:

جدول رقم (١): يوضح معدل تعرض الأطفال لوسائل الاعلام

النتيجة	دائماً	أحياناً	لا	المجموع
ك	٨٩	٣٩	-	١٣٠
%	٪٧٦,١	٪٣٦,٩	-	٪١٠٠

يتضح من الجدول السابق ارتفاع معدلات تعرض الأطفال لوسائل الاعلام بشكل عام، حيث بلغت نسبة التعرض ٪٧٦,١ بشكل دائم، بينما يتعرض نسبة ٪٣٦,٩ أحياناً، وهو ما يؤكد أن غالبية الأطفال يعتمدون بشكل أساسي على وسائل الإعلام في نمط حياتهم وأصبحت جزءاً لا يتجزأ منها.

جدول رقم (٢): وضح أكثر وسائل الإعلام التي يتعرض لها الأطفال عينة الدراسة

الوسيلة	ك	ن
مواقع الإنترنت	٥٩	٪٤٥
التلفزيون	٦٤	٪٤٩
التطبيقات المتاحة على أجهزة التليفون والتابلت الحديثة	٦٣	٪٤٨
القصص والمجلات المصورة المطبوعة	٦	٪٥
المجموع	١٣٠	٪١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق أن أكثر وسائل الإعلام التي يتعرض لها الأطفال، كان التلفزيون حيث جاء متصدراً المركز الأول بنسبة ٤٩٪، تلتها وبفارق بسيط التطبيقات المتاحة على الأجهزة المحمولة الحديثة، حيث جاءت بسنة ٤٧٪، ثم التعرض لمواقع الأطفال على شبكة الإنترنت حيث جاءت بنسبة ٤٥٪، بينما جاءت وبفارق كبير في المرتبة الأخيرة "القصص والمجلات المصورة المطبوعة" حيث جاءت بنسبة ٥٪ فقط... وتدل هذه النتائج انحسار الاهتمام بالوسائل المطبوعة من قصص ومجلات مصورة لدى الطفل، والاستحواذ الأكبر لوسائل وتقنيات الاعلام المرئية الحديثة، كما تؤكد هذه النتائج أن التلفزيون ما زال محتلاً لمركز الصدارة في تفضيل الأطفال له خاصة في هذه المرحلة العمرية لما له من إمكانيات ووسائل جذب وإثارة لهم في هذا العمر.

جدول رقم (٣): عدد ساعات جلوس الأطفال عينة الدراسة أمام شاشات التلفزيون أو الإنترنت.

النتيجة	ساعة واحدة	من ساعتين الى ٣ ساعات يوميا.	أكثر من ٣ ساعات لأقل من خمس ساعات.	أكثر من ٥ ساعات	المجموع
ك	٨	٣٠	٥٣	٣٩	١٣٠
%	٦٪	٢٣٪	٤٠٪	٣٠٪	١٠٠٪

يتضح من بيانات الجدول السابق أن نسبة ٤٠٪ من الأطفال عينة الدراسة يجلسون لأكثر من ٣ ساعات لأقل من خمس ساعات امام شاشات التلفزيون أو الانترنت، ثم جاءت نسبة الأطفال عينة الدراسة ممن يجلسون لأكثر من ٥ ساعات بنسبة ٣٠٪ تلتها من ساعتين إلى ٣ ساعات بنسبة ٢٣٪، وأخيرا جاءت ساعة واحدة بنسبة ٦٪ فقط. وهو ما يشير إلى الارتفاع الشديد في كثافة تعرض هؤلاء الأطفال المغتربين للتلفزيون والإنترنت واعتمادهم على وسائل الاعلام بشكل كبير، وأصبحت جزء من أنشطتهم اليومية. وقد يعزو ذلك إلى فقدان الأنشطة الأخرى التي يمكن أن تعوض الطفل وتقضي وقته لعل أهمها تبادل الزيارات الاجتماعية بين الاسر والعوائل، أو حتى التفاعل الاجتماعي بين الطفل والديه المشغولين بالعمل بالخارج.

جدول رقم (٤): عمل أمهات الأطفال عينة الدراسة

النتيجة	نعم	لا	المجموع
ك	٣٨	٩٢	١٣٠
%	%٢٩	%٧١	%١٠٠

يتضح من نتائج الجدول السابق أن غالبية أمهات الأطفال المغتربين عينة الدراسة لا يعملن بالمملكة، حيث جاءت بنسبة %٧١، بينما جاءت نسبة مما تعمل بالمملكة %٢٩ وهم الفئة اللاتي أطفالهن أكثر عرضة للتلفزيون والإنترنت. والتي تقل معها عدد ساعات تفاعل الطفل مع والديه كأحد العوامل التي تنثري المهارات اللغوية والإدراكية لديه.

جدول رقم (٥): معدل ساعات عمل أمهات الأطفال المغتربين عينة الدراسة

النتيجة	٦ ساعات	٨ ساعات	أكثر من ٨ ساعات	المجموع
ك	٧	٢٠	١١	٣٨
%	%١٨	%٥٣	%٢٩	%١٠٠

يتبين من نتائج الجدول السابق أن غالبية أمهات الأطفال العاملات بالمملكة يعملن بواقع ٨ ساعات يوميًا، حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة %٥٣، ثم جاءت معدلات العمل لـ أكثر من ٨ ساعات بالمركز الثاني بنسبة %٢٨، وأخيرًا العمل لمدة ٦ ساعات بنسبة %١٨ وهو ما يشير الى وجود نسبة %٢٨ من الأمهات تزيد معدلات عملهم عن العمل الطبيعي، والذي يمكن أن يرجع الى طبيعة العمل بخارج البلاد ولاسيما بالقطاع الخاص، وهو ما يؤثر بالطبع على معدلات تفاعل الأم مع أطفالها واكسابهم المهارات الأولية في التفاعل لانشغالها معظم وقتها بالعمل الخارجي، إضافة الى أعمال المنزل.

دلالة العلاقة بين عمل الأم ومعدلات تعرض أطفالها المغتربين للتلفزيون والإنترنت:

للتحقق من علاقة عمل الأم بمعدلات التعرض للتلفزيون والإنترنت تم الاعتماد على اختبار كا^٢، وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (٦): يوضح دلالة العلاقة بين عمل الأم ومعدلات تعرض أطفالها المغتربين للتلفزيون والإنترنت وفقاً لقيمة كا^٢

الاجابة		نعم		لا		المجموع
معدل التعرض		ك	%	ك	%	
من ساعة الى ساعتين		٨	٦,٢%	٣٠	٢٣%	٣٨
أكثر من ساعتين الى ٣ ساعات		٢١	١٦,٢%	٣٠	٢٣%	٥١
أكثر من ٣ ساعات		١٢	٩,٢%	٢٩	٢٢,٤%	٤١
ن		٤١	٣١,٦%	٨٩	٦٨,٤%	١٣٠

مستوى المعنوية = ٠,٣٥٤

مستوى الحرية = ٣

كا^٢ = ٣,٢٥

يبدو من نتائج الدلالات الإحصائية للجدول السابق عدم وجود علاقة ارتباطية بين عمل الأم وكثافة تعرض الأطفال المغتربين للتلفزيون والإنترنت، حيث جاءت قيمة كا^٢ = ٣,٢٥ عند مستوى معنوية = ٠,٣٥٤ أكبر من ٠,٠٥ وهو غير دال. حيث تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى أنه لا توجد فروق بين الأطفال المغتربين في كثافة تعرضهم للتلفزيون والإنترنت نتيجة لعمل الأم، بل على العكس حققت نسبة ارتفاع مشاهدة للأطفال ذوي الأمهات غير العاملات حيث جاءت بنسبة ٢٣٪، مقابل ١٦,٣٪ فقط للأطفال الذين تعمل أمهاتهم، وهو ما يؤكد أن هذه الوسائل أصبحت إدماناً للأطفال سواء كانت أمهاتهم تعمل أو لا تعمل، وهو ما تؤكدته نتيجة الجدول رقم (٧) حول ارتفاع نسبة موافقة الأمهات على أن أطفالهم أصبحوا مدمنين للإنترنت والتلفزيون حيث بلغت درجة الموافقة على هذه العبارة بنسبة ٦٦,٦٪. وتشير هذه النتائج إلى ضعف الاهتمام بالأطفال في هذه المرحلة وعدم الإدراك بأهميتها في تكوين شخصية الطفل في المستقبل، وتؤكد أيضاً قلة الوعي لدى الأمهات بمخاطر التعرض

الكثيف للوسائل الاعلام على أطفالهن وإن لم تثبت بشكل قاطع.

جدول رقم (٧): عدد ساعات جلوس الوالدين للتحدث مع أطفالهم دون سن الرابعة

النتيجة	ساعة لاقل من ساعتين	من ساعتين إلى ٣ ساعات	أكثر من ٣ ساعات	المجموع
ك	٨٥	٢٥	٢٠	١٣٠
%	٦٥,٥%	١٩,٢%	١٥,٣%	١٠٠%

تتضح من بيانات الجدول السابق حصول "عدد ساعات جلوس الأطفال مع آبائهم وأمهاتهم" بمعدل (ساعة لأقل من ساعتين) على المركز الأول حيث جاءت بنسبة (٦٥,٥%)، ثم يجلسون مع أطفالهم بمعدل (من ساعتين إلى ثلاث ساعات) بالمركز الثاني بنسبة ١٩,٢%. ثم الجلوس لأكثر من ٣ ساعات بالمركز الثالث بنسبة ١٥,٣%. وهو ما يشير إلى انخفاض شديد في معدلات جلوس الوالدين للتحدث مع أطفالهم، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء انشغال الوالدين خاصة الوالد للعمل والعودة للبيت طلباً للراحة مما لا يتوفر معه أوقات لمجالسة أطفالهم والتحدث معهم وهو الأمر الذي يترك المجال متسعاً للطفل لمشاهدة التلفزيون أو الجلوس أمام مواقع الإنترنت، الذي يؤثر بدوره على النمو اللغوي ومستوى الإدراك لدى الأطفال في هذه المرحلة الذين لا تتوفر لديهم سوى هذه العلاقة الاجتماعية مع والديهم مع فقدان العلاقات الاجتماعية العائلية المتأصلة بموطنهم الأصلي.

جدول رقم (٨): مدى وجود أقارب آخرين مقيمون مع الطفل المغترب

النتيجة	نعم	لا	المجموع
ك	١٧	١١٣	١٣٠
%	١٣%	٨٧%	١٠٠%

يتضح من نتائج الجدول السابق غالبية الأطفال المغتربين ليس لديهم أقارب آخرين مقيمون معهم بنفس المنزل "العم أو الخال أو الجد والجددة" بنسبة ٨٧%، بينما تقل عينة الأطفال الذين لديهم أقارب مقيمون بنفس المنزل حيث جاءت بنسبة ٨%، وهو ما يؤثر

على فقدان العلاقات الاجتماعية الأسرية وغياب الدور الاجتماعي لها لدى الطفل المغترب، ويعوض الطفل عن انشغال والديه بوجود أفراد آخرين يساهمون في ملء أوقاتهم، الأمر الذي يدفعهم للتعرض بشكل كبير وبمعدلات كبيرة لوسائل الإعلام.

جدول رقم (٩): مدى وجود أقارب للطفل المغترب داخل المملكة

النتيجة	نعم	لا	المجموع
ك	٣٤	٩٦	١٣٠
%	%٢٦	%٧٤	%١٠٠

جدول رقم (١٠): عدد مرات الزيارات الاجتماعية التي تقوم بها أسرة الطفل بالشهر للأقارب والأصحاب بالمملكة

النتيجة	لا أقوم بأي زيارات	مرة واحدة	مرتين	٣ مرات فأكثر	المجموع
ك	٧٢	٢٧	١٧	١٤	١٣٠
%	%٥٦	%٢١	%١٣	%١١	%١٠٠

يتضح من خلال الجدولين السابقين أن غالبية أسر الأطفال عينة الدراسة ليس لديهم أقارب بالمملكة وفقاً لما أشارت إليه نسبة %٧٤، مقابل %٢٦ فقط لديها أقارب، كما تقل عدد الزيارات الاجتماعية التي تقوم بها الأسر المغتربة بالمملكة مع أطفالها للأهل والأصحاب، حيث أجاب أكثر من نصف عينة الدراسة من أسر الأطفال المغتربين بالمملكة بنسبة %٥٦، بأنهم لا يقومون بأي زيارات خلال الشهر، ثم القيام بزيارة لمرة واحدة بنسبة %٢١، تلتها زيارتين بالشهر %١٣، وجاءت بالمركز الرابع والأخير ثلاث زيارات فأكثر بنسبة %٨ فقط. ووجود هذه الزيارات من الأمور المهمة التي تدعم مهارات الكلام والحديث مع الآخرين لدى الأطفال، وتقلل أيضاً من الوقت الذي يقضيه الأطفال امام مشاهدته للتلفزيون والإنترنت.

المحور الثاني: النمو اللغوي والإدراكي لدى الطفل الأول بالأسرة المصرية المغتربة وعلاقته بالتعرض لوسائل الإعلام وبعض المؤثرات الأخرى:

جدول رقم (١٠): يوضح مدى التحاق الأطفال المغتربين عينة الدراسة بروضات

النتيجة	نعم	لا	المجموع
ك	٥٤	٧٦	١٣٠
ن	%٤٢	%٥٨	%١٠٠

يتضح من خلال نتائج الجدول السابق ان معظم أمهات الأطفال عينة الدراسة بنسبة %٥٨ لم تلحق أطفالها بالروضات، رغم أهمية هذه الروضات للطفل المغترب حيث يمكن من خلالها تعويض الطفل عن ضعف معدل التواصل مع أسرته، والتي يكتسب من خلالها مزيداً من المهارات الأساسية من كلام واستيعاب ما يجري من حوله، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن أغلب أمهات الأطفال عينة الدراسة من الأمهات غير العاملات، في ظل ارتفاع المصروفات الروضات بالمملكة التي قد تتناسب مع دخول بعض هذه الأسر المغتربة.

جدول رقم (١١): يوضح عمر الطفل الأول عندما التحق بالروضة

النتيجة	عام	من عام ونصف إلى عامين	ثلاثة أعوام	أكثر من ثلاثة أعوام	المجموع
ك	٣	٢٠	٤٠	٧٠	١٣٠
ن	%٢	%١٣,٤	%٣٠	%٥٢,٦	%١٠٠

يتضح من نتائج الجدول السابق أن التحاق الطفل الأول بالروضة جاءت بعد سن الثلاثة سنوات وفقاً لما أشارت إليه نسبة %٥٢,٦ من أمهاتهم، ثم في عمر الثلاثة أعوام بنسبة %٣٠، وجاءت فئة من عام ونصف إلى عامين بنسبة ضعيفة حيث جاءت بنسبة %١٣,٤. وأخيراً جاءت من عام بالمرتبة الأخيرة بنسبة %٢، وهو ما يعني فقدان الطفل الأول لعلاقاته مع أقرانه في مرحلة ما قبل السنتين التي يكون فيها الطفل مهياً لاكتساب اللغة، فوفقاً لما تؤكد دراسات الطفولة أن احتكاك الطفل بالأقران تكسبه مزيداً من المفردات وتنمي الوعي

لديه من خلال الحديث واللعب، وتأتي هذه النتيجة في ضوء أن أغلب الأمهات قررن أن يلحقن أطفالهن بهذه الروضات بعد ملاحظتهم لحالات تأخر بالنطق ونصحوا بأن يلحقن أطفالهن بالروضات، وفقاً لما أكدته من خلال المقابلات التي أجريت معهنّ.

جدول رقم (١٢): مدى اختلاف الطفل الأول عن إخوانه الآخرين بنفس الأسرة من حيث ضعف مستوى الإدراك واللغة لديه

النتيجة	لا يوجد اختلاف	بشكل ضعيف	بشكل متوسط	بشكل كبير	لا يوجد اختلاف	المجموع
ك	٣١	١٨	٤١	٤٧	٣١	١٣٠
%	%٢٤	١٠	%٣١,٦	%٣٣	%٢٤	%١٠٠

يتبين من بيانات الجدول السابق أن نسبة ٣٣٪ من أمهات الأطفال عينة الدراسة وجدوا اختلافًا بشكل كبير في المستوى الإدراكي واللغوي عن أخوته الآخرين، بينما جاءت نسبة من يرون أن مستوى الاختلاف بين الطفل الأول وأخوته بشكل متوسط بنسبة ٣١,٦٪، بينما جاءت نسبة من يرون عدم وجود اختلاف ٢٤٪ وأجاب نسبة ١٠٪ من الأمهات أنه اختلاف ضعيف.

المحور الثالث: أثر التعرض للإنترنت والتلفزيون في النمو اللغوي والإدراكي للطفل المغترب من وجهة نظر الأمهات:

جدول رقم (١٣): يوضح مدى وجود حالات تأخر في مستوى الكلام واللغة لدى الطفل المغترب من وجهة نظر الأمهات

النتيجة	نعم	لا	المجموع
ك	٦٣	٦٧	١٣٠
%	%٤٨	%٥٢	%١٠٠

يتبين من نتائج الجدول السابق أن نسبة ٥٢٪ من الأطفال عينة الدراسة لم يظهر لديها حالات تأخر في مستوى الكلام واللغة، بينما جاءت نسبة من أجابوا من الأمهات

بوجود حالات تأخر لدى أحد أطفالهم عينة الدراسة ٤٨٪، وتعد هذه النسبة كبيرة مقارنة بمستويات التأخر اللغوي للأطفال المتواجدين بموطنهم الأصلي، ويمكن تفسير هذه النتيجة بعدم وجود بيئة مهيأة لاستكمال النمو اللغوي الطبيعي للطفل وفقدانه أغلب العلاقات الاجتماعية، وانغماسه في مشاهدة وسائل الاعلام التي لا يجد بديلاً عنها في هذه الظروف.

جدول رقم (١٤): يوضح الفترة الزمنية التي ظل فيها الطفل المغترب

متأخرًا في النطق عن أقرانه في نفس العمر

النتيجة	إلى أن وصل عمره ٣ سنوات	إلى أن وصل عمره ٤ سنوات	إلى أن وصل عمره ٥ سنوات	إلى أن وصل عمره ٦ سنوات فأكثر	المجموع
ك	٤٣	١٢	٥	٣	٦٣
٪	٪٦٨,٣	٪١٩	٪٧,٩	٪٤,٨	٪١٠٠

يتبين من نتائج الجدول السابق أن نسبة ٦٨,٣٪ من حالات التأخر في الكلام استمرت إلى سن ٣ سنوات، جاءت بعدها وصول الطفل إلى سن ٤ سنوات بنسبة ١٩٪، ثم التأخر في النطق إلى أن وصل عمره ٥ سنوات، وست سنوات فأكثر على ٧,٩٪ و ٤,٨٪ على التوالي.

جدول رقم (١٥): مدى عرض الطفل المتأخر بالكلام على أخصائيي تخاطب

النتيجة	نعم	لا	المجموع
ك	٤٢	٢١	٦٣
٪	٪٣٢	٪٦٨	١٠٠

رغم وجود نسبة ليست بالقليلة من الأطفال عينة الدراسة ممن تأخرن بالكلام، إلا أن نسبة عرض هؤلاء الأطفال لأخصائيي تخاطب لم تتجاوز ٣٢٪، وهو ما يدل على عدم وعي بعض من هؤلاء الأمهات بالآثار السلبية الناجمة في حال تأخر الطفل عن الكلام وضعف الاستجابة لهذا المرض .

ومن خلال إجراء بعض المقابلات غير المقننة مع الأمهات بمواقع تواجدهم مع أطفالهم بالحدائق والمتزهات أو حتى أماكن عمل الباحثة ومناقشة بعض الأمهات في هذا الأمر لمن عرضت أطفالهن لأخصائي التخاطب ماذا قدم لها أخصائي التخاطب لاستكمال علاج تأخر طفلك، كانت أغلب الإجابات تدور حول الآتي:

- تقليل فترة جلوسه أمام التلفزيون والإنترنت.
- التحدث كثيراً معه وإكسابه مزيداً من المفردات.
- زيادة مستوى احتكاكه بأقرانه من الأطفال الأكثر نضجاً لغوياً منه، حتى يكتسب منهم المفردات عن طريق اللعب معهم.
- قراءة كتب حول تعاملك مع طفلك المتأخر لغوياً.

جدول رقم (١٦): يوضح مدى وجود اختلاف في مستوى اللغة بين الأطفال المولودين بالمملكة والذين جاءوا المملكة بعد سن الثانية من وجهة نظر أمهاتهم

النتيجة	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	لا	ليس لديها أطفال ولدوا بالمملكة	المجموع
ك	٣٣	١٣	٨	٤٣	٣٣	١٣٠
%	%٢٢	%١٠	%٦	%٣٣	%٢٥	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق حصول عدم وجود اختلاف في مستوى اللغة والكلام لدى الأطفال المولودين بالمملكة وأخواتهم ممن جاءوا إليها بعد سن الثانية، في المركز الأول بنسبة %٣٣، ثم وجود اختلاف بدرجة كبيرة بالمركز الثاني بنسبة %٢٢، وجاء الاختلاف "بدرجة ضعيفة" في المركز الثالث والأخير حيث جاء بنسبة %٦، ويلاحظ أنه رغم ضعف نسبة الاختلاف بدرجة كبيرة التي جاءت بنسبة %٢٢، إلا أنه بتحليل هذه النسب نجد أنه بمعدل ٣٣ طفلاً من بين ٩٧ طفلاً ولدوا ونشأوا بالمملكة يتحدثون في مستوى النمو اللغوي والإدراكي لديهم عن أقرانهم ممن جاءوا إلى المملكة بعد سن السنتين، ويُعدُّ هذا مؤشراً خطيراً يعكس الإهمال واللاوعي بأهمية هذه المرحلة العمرية للأطفال لدى والديهم، ويعكس قدر التأثير الذي تحدثه هذه البيئة المغلقة والتي بدورها تفتح الباب على مصرعيه لوسائل الإعلام

لإيقاف النمو الطبيعي للغة الطفل و مستوى إدراكه للبيئة من حوله.

جدول رقم (١٧): يوضح مستوى تركيز طفلك الذي يجلس لفترة طويلة امام الانترنت والتلفزيون عندما تتطلب منه أن ينفذ أمرًا ما كطلبك أن يأتي بشيء لك من مكان ما بالمنزل

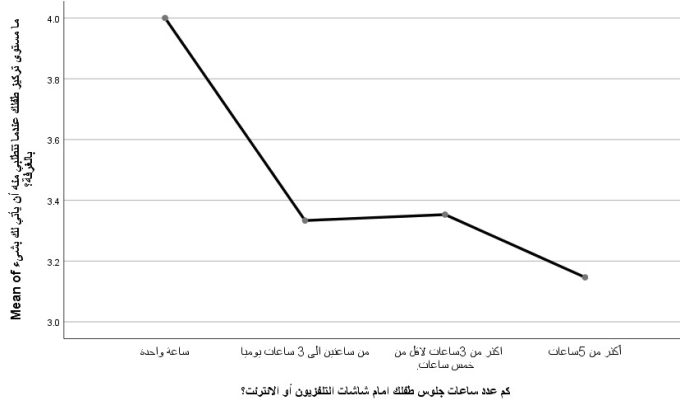
النتيجة	تركيز ضعيف	تركيز متوسط	تركيز عالي	المجموع
ك	٢٤	٦١	٤٥	١٣٠
%	١٨,٥%	٤٩,٩%	٣٤,٦%	١٠٠%

يلاحظ من خلال نتائج الجدول السابق، أن نسبة من اجابوا بأن مستوى تركيز أطفالهم الذين يجلسون فترة طويلة مام الانترنت والتلفزيون عند تنفيذ الأوامر، مستوى متوسط كانت ٤٥,٤٪، ثم بمستوى تركيز عالٍ بنسبة ٣٤,٦٪، وأخيرا بمستوى ضعيف ١٨,٥٪. ولتحليل دلالة العلاقة بين معدل ساعات التعرض ومستوى التركيز قمنا بإجراء اختبار F.

جدول رقم (١٨): تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA لدلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعات الأطفال في تعرضهم للتلفزيون ومستوى التركيز لديهم.

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى معنوية
بين المجموعات	٤,٩	٣	١,٦٦٥	٠,٨١٥	٠,٤٨٨
داخل المجموعات	٢٥٧,٤	١٢٧	٢,٠٤٣		
ن	١٣٠	١٣٠			

تشير نتائج اختبار التباين "ANOVA" إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعات الأطفال عينة الدراسة في مستوى تأثير كثافة التعرض للتلفزيون والإنترنت على مستوى التركيز لديهم، حيث بلغت قيمة F (٠,٨١٥) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠,٤٨٨) غير دال.



ويتبين من خلال الشكل السابق أنه على الرغم من وجود فروق بين المتوسطات، حيث يزداد تركيز الطفل كلما قلت ساعات تعرضه للتلفزيون والانترنت والعكس، الا ان الفروق بين المتوسطات وفقا لاختبار F كان غير دال عند مستوى معنوية ٠,٤٨٨، أكبر من ٠,٠٥. وهي يعني عدم وجود علاقة بين التعرض ومستوى التركيز، وتختلف هذه الدراسة مع ما توصلت اليه نتائج دراسة Cooper NR. 2009 حول "انتباه الأطفال والتعرض للتلفزيون" التي أشارت الى نسبة انتباه الأطفال ومعدلات الخطأ يمكن أن تتأثر بتعرض قصير جداً للتلفزيون لا يتجاوز ٣,٥ دقيقة.

النتائج المتعلقة باتجاهات أمهات الأطفال المغتربين نحو التأثيرات التي تحدثها مشاهدة التلفزيون والانترنت على النمو اللغوي والإدراكي لأطفالهن وفقاً لمقياس ليكرت:

بقياس الاتجاه بمقياس ليكرت "خماسي الاتجاه" جاءت نسبة العينة ذي الاتجاه المؤيد عالية نسبياً بلغت ٤٥٪، مقارنة بالاتجاه المحايد التي جاءت بنسبة ٣٢٪، بينما سجلت نسبة الاتجاه المعارض ٢٣٪ في اتجاهها نحو التأثيرات التي تحدثها مشاهدة التلفزيون والانترنت على أطفالهن.

وجاءت النتائج الخاصة بعبارات المقياس كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٩): اتجاهات أمهات الأطفال المعتزبين نحو التأثيرات التي تحدثها مشاهدة التلفزيون والإنترنت على أطفالهنَّ

ن = ١٣٠										الاتجاه	العبرة
موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة			
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
٣٣%	٤٣	٣٣%	٤٣	٢٤%	٣١	٥%	٧	٥%	٦	أرى أن جلوس طفلي أمام التلفزيون والإنترنت يؤثران بشكل كبير على ضعف مستوى فهمه لما أقوله	
١٢%	١٥	٤٥%	٥٨	٣١%	٤٠	٨%	١١	٥%	٦	ينمي التلفزيون والإنترنت مهارات طفلي في معرفة أشياء لم يكن يعرفها من قبل	
١٢%	١٥	١٤%	١٨	٤٢%	٥٤	٢٠%	٢٦	١٣%	١٧	جلوس طفلي كثيراً أمام شاشات التلفزيون.. جعله لا يستطيع إلى الآن تكوين جملة مفيدة..	
١٣%	١٧	٢٤%	٣١	٣٥%	٤٥	١٧%	٢٢	١٢%	١٥	ليس لدى طفلي مهارات إبداعية وابتكارية لأنه جالس طول الوقت أمام شاشات التلفزيون والإنترنت	
١٥%	١٩	٢٦%	٣٤	٣٥%	٤٥	١٢%	١٥	١٣%	١٧	يحاول طفلي الذي يشاهد التلفزيون كثيراً، جاهداً كي يقوم بتوصيل معلومة لي	
١٥%	١٩	١٥%	١٩	٤٢%	٥٤	١٤%	١٨	١٥%	٢٠	ابني مصاب بمشكلات بنطق بعض الكلمات نتيجة كثرة تعرضه للتلفزيون والإنترنت	
٣٥%	٤٥	٣١%	٤٠	٢٠%	٢٦	٧%	٩	٨%	١٠	أدمن طفلي مشاهدة التلفزيون ومواقع الإنترنت الخاصة بالأطفال	
٢٢%	٢٨	٣٢%	٤١	٢٩%	٣٨	١٢%	١٥	٦%	٨	رغم جلوس ابني طويلاً أمام الانترنت أو التلفزيون إلا أنه ذكي جداً ومستوى تركيزه مرتفع	
١٢%	١٥	٢٨%	٣٦	٣٨%	٥٠	١٣%	١٧	٩%	١٢	نمي التلفزيون والإنترنت قدرات إبداعية وابتكارية لدى طفلي	

ن = ١٣٠										الاتجاه	العبارة
موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة			
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
٢٧	٢١%	٢٦	٢٠%	٣٧	٢٨%	٢٣	١٨%	١٧	١٣%	تأثر طفلي بلغة الكرتون وبرامج الأطفال التي يشاهدها ويكرر أمامي كلمات باللغة العربية الفصحى التي غالبًا لا يفهمها	
٢٥	١٩%	٣٠	٢٣%	٣٧	٢٨%	٢١	١٦%	١٧	١٣%	أثر جلوس طفلي طويلاً أمام شاشات التلفزيون والإنترنت على ضعف مستواه التحصيلي بمرحلة ما قبل المدرسة "المرحلة تمهيدية KG"	
١٩%		٢٦%		٣٢%		١٣%		١٠%		الاتجاه العام	
٤٥%				٣٢%		٢٣%				مجموع الاتجاهات	

يتضح من بيانات نتائج الجدول السابق سجلت العبارة الإيجابية "التلفزيون والإنترنت ينمي مهارات طفلي في معرفة أشياء لم يكن يعرفها من قبل"، أعلى درجة موافقة بنسبة ٤٥٪ بمقياس ليكرت، تلتها نسبة الموافقة على عبارة "رغم جلوس ابني طويلاً أمام الإنترنت أو التلفزيون إلا أنه ذكي جداً ومستوى تركيزه مرتفع" وفقاً لما أكدته نسبة ٣٢٪ من العينة، في مقابل ارتفاع نسبة الموافقة على العبارات السلبية بالمقياس، حيث أشارت غالبية الأمهات عينة الدراسة موافقتها بنسبة "٣١٪ موافقة"، ونسبة "٣٥٪ موافقة بشدة" على عبارة "أدمن طفلي مشاهدة التلفزيون ومواقع الإنترنت الخاصة بالأطفال"، وأشارت معظم العينة "بنسبة ٦٦٪" موافقتها على العبارة "أن جلوس طفلي أمام التلفزيون والإنترنت يؤثران بشكل كبير على ضعف مستوى فهمه لما أقوله له"، حيث جاءت الإجابة بـ "موافق، و موافق بشدة" بنسبة ٣٣٪ لكل منهما.

ويلاحظ من خلال بيانات الجدول التالي عدم الوضوح الكامل لملامح التأثير السلبي للتلفزيون والإنترنت على المستوى اللغوي والإدراكي للأطفال المغتربين كما ترى أمهاتهم، ففي حين أشار نسبة ١٥٪ موافقتها بشدة، على عبارة "يحاول طفلي الذي يشاهد

التلفزيون كثيراً، جاهداً كي يقوم بتوصيل معلومة لي" نجد في المقابل أبدت نسبة ١٣٪ اعتراضها بشدة على نفس العبارة. كما أشار نسبة ١٥٪ موافقتهم بشدة على عبارة "ابني مصاب بمشكلات بنطق بعض الكلمات نتيجة كثرة تعرضه للتلفزيون والإنترنت"، وهي نفس نسبة ممن أكدوا اعتراضهم بشدة على نفس العبارة، مع ارتفاع نسبة الرأي المحايد لهذه العبارة حيث بلغت نسبة ٤٢٪.

ثانياً: نتائج اختبار صحة الفروض:

١- اختبار صحة الفرض الاول القائل بوجود علاقة ارتباطية بين معدل تعرض الأطفال المغتربين للتلفزيون والإنترنت وحالات التأخر اللغوي لديهم.

جدول رقم (٢٠): يوضح دلالة العلاقة بين معدلات تعرض الأطفال المغتربين للتلفزيون والإنترنت وحالات التأخر اللغوي لديهم وفقاً لمقياس كا^٢

المجموع		لا		نعم		الاجابة معدل التعرض
		ك	%	ك	%	
٣٨	٢٩,٣٪	١٩	١٤,٦٪	١٩	١٤,٦٪	من ساعتين إلى ٣ ساعات يومياً
٨٢	٦٣٪	٣٦	٣٥,٤٪	٤٦	٢٧,٧٪	أكثر من ٣ ساعات لأقل من خمس ساعات
١٠	٧,٧٪	٥	٣,٨٪	٥	٣,٨٪	أكثر من ٥ ساعات
١٣٠	١٠٠٪	٦٠	٤٦,٢٪	٧٠	٥٣,٨٪	ن

قيمة كا^٢ = (١,٠٩٠) درجة الحرية = ٣ مستوى المعنوية = ٠,٧٧٩

يلاحظ من خلال نتائج الجدول السابق عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين معدل التعرض للتلفزيون والإنترنت، ووجود حالات تأخر في الكلام لدى الأطفال المغتربين عينة الدراسة، حيث جاءت قيمة كا^٢ ١,٠٩٠ عند مستوى معنوية ٠,٧٧٩ غير دال.

وعلى الرغم من أن بيانات الجدول السابق تشير إلى أنه كلما زادت كثافة التعرض للتلفزيون كلما حدث نوع من حالات التأخر اللغوي لدى الأطفال حيث نجد نسبة الأطفال ذوي الكثافة المرتفعة للتعرض للتلفزيون والإنترنت أو هؤلاء الذين يتعرضون أكثر من ٣ ساعات يومياً بواقع ٤٥ طفلاً بين ٧٠ طفلاً تزداد لديهم حالات التأخر، إلا أنه ليس كل ما يتعرضون بنفس الكثافة المرتفعة ضعفت لديهم هذه القدرات.

ومن خلال النظر في التراث العلمي لهذا التأثير تبينت نتائج الدراسات، ففي حين أظهرت عدد من الدراسات رغم اختلاف البيئات ومجتمعات مختلفة (Lin LY, Cherng 2015، ودراسة Tomopoulos S, Dreyer BP 2010) أن مشاهدة التلفزيون والإنترنت، ارتبط بشكل كبير بالتأخر المعرفي واللغوي والحركي لدى الأطفال الصغار، وهي تختلف مع ما توصلت إليه الدراسة الحالية التي لم يثبت من خلالها وجود ارتباط بين هذا الوقت للتعرض للتلفزيون والإنترنت مع المستوى اللغوي لدى الأطفال عينة الدراسة، ولكنها اتفقت مع ما توصلت إليه نتائج دراسة Schmidt ME, Rich M, 2009 من خلال دراسة تجريبية أيضاً لعينة بلغت ٨٧٢ طفلاً، وظهرت نتائجها أن مشاهدة التلفاز في مرحلة الطفولة لا تبدو مرتبطة بالمهارات اللغوية أو البصرية في عمر ٣ سنوات.

وهو الأمر الذي دفعنا إلى التحقق من علاقة بعض المتغيرات الأخرى في تأثير هذه الوسائل الإعلامية في مستوى قدرات الطفل المغترب من ناحية اللغة وفهم المفردات من حوله ودرجة انتباهه وتركيزه.

٢- اختبار صحة الفرض الثاني القائل "توجد علاقة ارتباطية بين معدل ساعات جلوس الوالدين للتحدث مع أطفالهم وحالات التأخر لدى الأطفال".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم الاعتماد على مقياس بيرسون كا^٢، وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (٢١): يوضح دلالة العلاقة بين معدل ساعات جلوس الوالدين للتحدث مع أطفالهم وحالات التأخر لدى الأطفال وفقاً لمقياس كا^٢

المجموع		لا		نعم		الاجابة معدل التعرض
%	ك	%	ك	%	ك	
٧٢,٤%	٩٤	٢٧,٧%	٣٦	٤٤,٥%	٥٨	من ساعة ساعتين
١٣,٨%	١٨	٩,٣%	١٢	٤,٦%	٦	أكثر من ساعتين إلى ٣ ساعات
١٣,٨%	١٨	٩,٣%	١٢	٤,٦%	٦	أكثر من ٣ ساعات
١٠٠%	١٣٠	٤٦,٢%	٦٠	٥٣,٨%	٧٠	ن

مستوى المعنوية = ٠,٠١

مستوى الحرية = ٢

كا^٢ = ٨,٤٣٠

يلاحظ من خلال الجدول السابق وجود علاقة دالة إحصائية بين معدل ساعات جلوس الوالدين للتحدث مع أطفالهم وحالات التأخر، حيث جاءت قيمة كا^٢ = ٨,٤٣٠ عند مستوى معنوية ٠,٠١. حيث بالنظر إلى بيانات الجدول يتضح أنه تزداد حالات التأخر في النمو اللغوي لدى الأطفال المغتربين الذين تقل عدد ساعات تحدثهم مع الوالدين، فظهرت حالات التأخر بنسبة ٤٤,٥% بواقع ٥٨ طفلاً من عينة الدراسة وهم الذين لا يجلسون سوى ساعة أو ساعتين فقط لتبادل الحديث مع الوالدين. وهو ما تؤكدته نتائج أغلب الدراسات التي أجريت في علاقة تطور الكلام لدى الأطفال بمستوى التفاعل مع البالغين، كدراسة (Weisleder A and Fernald 2013) التي توصلت الى أن التحدث مع الكبار يُعدُّ تجربة لغوية أكثر ثراءً يمكن من خلالها تقوية مهارات المعالجة التي تسهل نمو اللغة لدى الطفل في عمر السنتين

الذين حققوا مفردات لغوية أكبر من الوقت الحقيقي لتعلمها، مقارنة بمؤلاء الأطفال الذين يتعرضون للتلفزيون الذي يقل معه محادثتهم مع الكبار.

كما تتفق مع دراسة (salwa s.alhari 2015) التي أكدت على ضرورة مشاركة الوالدين أطفالهم في اكتساب اللغة من البرامج التعليمية بالتلفزيون.

كما أظهرت بعض نتائج بحوث التي أجريت حول اكتساب اللغة أن مشاركة الأم النشطة في متابعتها المقصودة لتركيز الأطفال تسهل تنمية المفردات المبكرة بناءً على هذه النتائج، أبرزت نظريات اكتساب اللغة، أهمية المتكلمين البالغين كمشاركين نشطين في تعلم اللغة للأطفال (Akhtar N, Tomasello M .1998).

كما أشارت بعض الأبحاث إلى أن المحادثة، وليس الاستماع إلى القصص أو مشاهدة التلفزيون، لها تأثير إيجابي أقوى على تطوير اللغة، ويدعم أيضاً هذه النتيجة دراسة حديثة قامت بتركيب أطفال صغار لأجهزة تسجيل بها محادثات لبالغين، أظهرت نتائجها أن هذه الأجهزة لم تحقق نفس الكفاءة للمحادثات المباشرة الموجهة للطفل التي أثرت المفردات اللغوية لديه (Christakis et al 2009). وهو ما أكدته أيضاً ما توصلت إليه دراسة Gwen التي أشارت نتائجها إلى أنه كلما زاد عدد الأطفال الرضع والأطفال الصغار في محادثات البالغين كلما تحسنت مهاراتهم اللغوية بسرعة أكبر (Gwen Dewar.2015).

اختبار صحة الفرض الثالث القائل: "توجد فروق دالة إحصائية بين الأطفال المغتربين في وجود حالات تأخر لغوي بينهم وفقاً لمدى قيام أسرهم بزيارات عائلية لأصحابهم ومعارفهم بالمملكة، ومدى وجود أقارب يقيمون معهم بنفس المنزل"

أولاً- دراسة دلالة الفروق في درجة تأثير وجود أقارب بالمنزل يقيمون مع نفس أسرة الطفل، بمدى وجود حالات للتأخر اللغوي لد الأطفال المغتربين.

جدول رقم (٢٢): يوضح نتائج اختبار T-Test لمعنوية الفروق بين الأطفال المغتربين في درجة التأخر اللغوي لديهم وفقا لمدى وجود أقارب آخرين بالغين يقيمون معهم بنفس المنزل

مستوى معنوية	درجة الحرية	قيمة T	الانحراف المعياري	متوسط حسابي	ن	المجموعات
٠,٣٥٩	١٢٨	٠,٩٢٠	٢٥٩	١,٩٣	٧٠	نعم
			٣٠٣	١,٩٠	٦٠	لا

تشير نتائج اختبار "T-test" إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعات الأطفال المغتربين في درجة تأثير وجود أقارب آخرين بالغين يقيمون معهم بنفس المنزل، حيث بلغت قيمة «ت» بينهما ٠,٩٢٠ وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٣٥٩.

ثانيا: دراسة دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة في مستوى التأخر اللغوي وفقا لمدى قيام أسرهم بزيارات اجتماعية لمعارفهم وأقاربهم بالمملكة.

جدول رقم (٢٣): يوضح نتائج اختبار T-Test لمعنوية الفروق بين الأطفال المغتربين في درجة التأخر اللغوي لديهم وفقا لمدى قيام أسرهم بزيارات اجتماعية لأقاربهم بالمملكة

مستوى معنوية	درجة الحرية	قيمة T	الانحراف المعياري	متوسط حسابي	ن	المجموعات
٠,٥٦٣	١٢٨	٠,٥٨٠	٠,٤٢٣	١,٧٧	٧٠	نعم
			٠,٤٦٢	١,٧٠	٦٠	لا

تبين من خلال نتائج اختبار «ت» عدم وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لمغتربي وجود أقارب ورصد حالات للتأخر لدى الأطفال المغتربين، حيث جاءت قيمة «ت» ٠,٥٨٠ عند مستوى معنوية ٠,٥٦٣، وهو مستوى غير دال، مما يشير إلى أن الزيارات العائلية لم تكن لها دور في حالات التأخر التي لوحظت لدى الأطفال المغتربين.

وهو ما اتفق مع نتائج إحدى الدراسات التي أكدت على أن المحادثات الأكثر سماعاً لدى الطفل حول اهتماماته كلعبة مثلاً أو توجيه حوار مباشر معه أكثر فاعلية وسهولة لتعلم الطفل المفردات اللغوية، من المحادثة التي تدور حول يوم الشخص البالغ في العمل، أو حوارات البالغين بعضهم البعض حيث أشارت النتائج إلى أن الكلام المسموع ذو الصلة بالطفل يؤدي دوراً في تعزيز تعلم الكلمات للأطفال. (Meadow Laura A) and Susan Goldin 2009).

الفرض الرابع: "تزداد حالات التأخر بالكلام لدى الطفل الاوحد بالأسرة المغتربة بالمملكة"

تفترض الباحثة أنه تقل نسبة حالات التأخر لدى الأسر التي يزداد فيها عدد الأطفال، وهي علاقة منطقية إلى حد كبير حيث تزيد عدد حالات التأخر عندما لا يجد الطفل من يتحدثون معه من أخوته الذي يكتسب منهم المزيد من المفردات عند التحدث واللعب مهم في حال انشغال الوالدين، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم الاعتماد على قياس قيمة F التي أظهرت النتائج التالية:

جدول رقم (٢٤): يوضح نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA لدلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعات الأطفال المتأخرين بالكلام وفقاً لمدى وجود أطفال آخرين بالأسرة

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى معنوية
بين المجموعات	٠,١٨٤	٣	٠,٠٦١	٠,٢٤٠	٠,٨٦٩
داخل المجموعات	٣١,٢٤٥	١٢٢	٠,٢٥٦		
ن	٣١,٤٢٩	١٢٥			

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعات الأطفال في مدى وجود حالات تأخر بالنطق لديهم وفقاً لمدى وجود أطفال آخرين من أخوته المتواجدين مع الطفل، حيث بلغت قيمة F (٠,٢٤٠) وهذه القيمة غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

وعلى الرغم من رصد حالات التأخر لدى الطفل الأكبر (الأول) بالأسرة وهو ما أظهرته نتائج الجدول (١٢) حيث جاءت نسبة من أوضحت أنهن وجدن اختلافًا بشكل كبير في ضعف المستوى الإدراكي واللغوي عن أخوته الآخرين (بنسبة ٣٣٪)، إلا أنه لا يمكن القول بأن وجود أطفال آخرين بالمنزل هي المسبب الرئيسي لحالات التأخر بالنطق، وربما تتداخل معها عوامل أخرى أيضًا.

النتائج العامة للدراسة:

يستكمل البحث ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة حول تأثيرات التلفزيون والإنترنت على الأطفال بمختلف مراحل الطفولة التي يمرون بها، من خلال دراسة تأثير هذه الوسائل على النمو اللغوي والإدراكي للأطفال المغتربين عن موطنهم الأصلي، لعينة بلغت ١٣٣ مفردة من الأطفال المصريين المغتربين بالسعودية، اختبر البحث أربعة فروض وانتهت إلى مجموعة من النتائج يمكن حصر أهمها في الآتي:

- ارتفاع معدلات تعرض الأطفال للتلفزيون والإنترنت، حيث بلغ متوسط المشاهدة اليومية للتلفزيون والإنترنت من قبل الأطفال بمرحلة الطفولة (الولادة إلى ٤ سنوات) ٢,٧ ساعات يوميًا بمعدل ١٦٢ دقيقة يوميًا، ولم يتضح وجود فروق دالة إحصائية بين الأطفال المغتربين في كثافة تعرضهم للتلفزيون والإنترنت وفقًا لمعدل الزيارات الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة، و مدى التحاقهم بروضات ترفيهية أيضًا.

- تعود الأطفال المغتربين في هذه المرحلة "ما قبل المدرسة" على المشاهدة المستمرة لهذه الوسائل، وهو ما أكدته أمهات الأطفال حيث أوضحن أن نسبة ٦٦٪ من أطفالهن قد أدمنت هذه الوسائل، وهو أمر مفرط وفقًا للأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال التي أوصت بعدم تعرض الرضع لهذه الوسائل، ثم ساعة واحدة يوميًا للأطفال من سن ٣ إلى ٤ سنوات.

- انخفاض معدل ساعات جلوس الأطفال مع آبائهم وأمهم بمعدل (١,٤ ساعات) يوميًا، وفقًا لما أشارت إليه أمهات الأطفال المغتربين عينة الدراسة، حيث جاءت غالبية أفراد العينة من الأمهات بنسبة ٦١٪ تجلس بمعدل ساعة إلى ساعتين فقط للتحدث مع

أطفالها، رغم أهمية هذا التفاعل في زيادة الحصيلة اللغوية للطفل وتؤثر بالطبع على فهمه لمجريات الأمور حوله.

- تفاوتت نتائج الدراسة فيما يتعلق بوجود انخفاض في المستوى اللغوي للطفل الأول لدى الأسر المغتربة، ففي حين رأت نسبة ٣٣٪ من أمهات الأطفال عينة الدراسة اختلافاً بشكل كبير في المستوى الإدراكي واللغوي عن أخوته الآخرين، جاءت نسبة من يرون ان مستوى الاختلاف بين الطفل الأول وأخوته بشكل متوسط بنسبة ٣١,٦٪ ثم بشكل ضعيف بنسبة ٢٤٪.

- لم يتضح وجود فروق بين الأطفال المغتربين في كثافة تعرضهم للتلفزيون والإنترنت نتيجة لعمل الأم، بل على العكس حققت نسبة ارتفاع مشاهدة للأطفال ذوي الأمهات غير العاملات حيث جاءت بنسبة ٢٣٪، مقابل ١٦,٣٪ فقط للأطفال الذين تعمل امهاتهم، وهو ما يؤكد أن هذه الوسائل أصبحت إدماناً للأطفال بغض النظر لعمل أمهاتهم، وهو ما أكدته نتائج أخرى بالدراسة حول ارتفاع نسبة موافقة الأمهات على أن أطفالهم أصبحوا مدمنين للإنترنت والتلفزيون حيث بلغت درجة الموافقة على هذه العبارة بنسبة ٦٦,٦٪.

- تقل وسائل التفاعل الاجتماعي للطفل المغترب، حيث أظهرت النتائج أن غالبية الأطفال المغتربين ليس لديهم أقارب آخرين مقيمون معهم بنفس المنزل (العم أو الخال أو الجد والجددة) بنسبة ٨٧٪، كما قلَّت عدد الزيارات الاجتماعية التي تقوم بها الأسر المغتربة بالمملكة مع أطفالها، وفقاً لما أوضحتته نسبة ٥٦٪ من أمهات الأطفال، كما أوضحت النتائج أيضاً أن معظم أمهات الأطفال عينة الدراسة بنسبة ٥٨٪ لم تلحق أطفالها بالروضات، رغم أهمية هذه الروضات للطفل المغترب تعويضاً لما يفتقده من وسائل التفاعل الاجتماعي في محيط أسرته.

- تبين ظهور حالات تأخر في الكلام (النطق) لأكثر من نصف عينة الدراسة من الأطفال المغتربين وفقاً لما أشارت إليه نسبة ٥٢٪ من أمهات الأطفال مقابل نسبة ٤٨٪

لديهم حالات تأخر، وتعد النسبة الأخيرة هذه كبيرة مقارنة بمستويات التأخر اللغوي للأطفال المتواجدين بموطنهم الأصلي.

- استمرار حالات التأخر لدى غالبية الأطفال المغتربين إلى وصولهم سن الثلاث سنوات وفقاً لما أوضحته نسبة ٦٨,٣٪ من أمهات الأطفال، جاءت بعدها وصول الطفل الى سن ٤ سنوات بنسبة ١٩٪، ثم التأخر في النطق الى أن وصل عمره ٥ سنوات، وأوضحت النتائج أيضاً انه رغم وجود نسبة ٤٨٪ حالات تأخر لغوي لدى الأطفال المغتربين عينة الدراسة واستمرارها إلى وصولهم سن ثلاث سنوات، إلا أن نسبة عرض هؤلاء الأطفال لأخصائي تخاطب لم تتجاوز نسبة ٣٢٪.

- بينت النتائج عدم وجود اختلاف في مستوى اللغة والكلام لدى الأطفال المولودين بالمملكة واخواتهم ممن جاءوا إليها بعد سن الثانية، وفقاً لما أشارت إليه نسبة ٣٣٪، ثم وجود اختلاف بدرجة كبيرة بالمركز الثاني بنسبة ٢٢٪.

- جاء مستوى تركيز معظم الأطفال الذين يجلسون فترة طويلة أمام الانترنت والتلفزيون عند تنفيذ الأوامر، بمستوى متوسط بنسبة ٤٥,٤٪، ومستوى تركيز ضعيف بنسبة ١٨,٥٪، مقابل مستوى تركيز عالٍ بنسبة ٣٤,٥٪، إلا أنه لم يثبت وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعات الأطفال عينة الدراسة في مستوى التركيز لديهم تبعاً لكثافة تعرضهم للتلفزيون والإنترنت.

- وبالنسبة لاتجاهات أمهات الأطفال المغتربين نحو التأثيرات التي تحدثها مشاهدة التلفزيون والإنترنت على أطفالهن، جاءت العبارة الإيجابية "التلفزيون والإنترنت ينمي مهارات طفلي في معرفة أشياء لم يكن يعرفها من قبل"، أعلى درجة موافقة بنسبة ٤٥٪، تلتها نسبة الموافقة على عبارة "رغم جلوس ابني طويلاً أمام الإنترنت أو التلفزيون إلا أنه ذكي جداً ومستوى تركيزه مرتفع" وفقاً لما أكدته نسبة ٣٢٪ من العينة.

- جاءت التأثيرات السلبية للتلفزيون والإنترنت كبيرة وفقاً لما رآته نسبة ٦٦٪ من أمهات الأطفال عينة الدراسة، حيث وافقت الأغلبية على عبارتي أن "أدمن طفلي

مشاهدة التلفزيون ومواقع الإنترنت الخاصة بالأطفال" و "جلوس طفلي امام التلفزيون والإنترنت يؤثران بشكل كبير على ضعف مستوى فهمه لما أقوله له"، كما وافقت نسبة ٤١٪ على عبارة "أثر جلوس طفلي طويلاً أمام شاشات التلفزيون والإنترنت على ضعف مستواه التحصيلي بمرحلة ما قبل المدرسة" المرحلة تمهيدية KG".

- وفيما يخص تأثير التلفزيون والإنترنت على المستوى اللغوي للطفل المغترب اتضح عدم الوضوح الكامل لملامح التأثير السلبي للتلفزيون والإنترنت على المستوى اللغوي والإدراكي للأطفال المغتربين كما ترى أمهاتهم حيث تبين ارتفاع نسبة الاتجاه المحايد على مقياس هذه العبارات الخاصة بالنمو اللغوي حيث جاءت بنسبة ٤٢٪، كما تبين أنه في حين أشار نسبة ١٥٪ موافقتها بشدة، على عبارة "يحاول طفلي الذي يشاهد التلفزيون كثيراً، جاهداً كي يقوم بتوصيل معلومة لي" نجد في المقابل أبدت نسبة ١٣٪ اعتراضها بشدة على نفس العبارة. كما أشار نسبة ١٥٪ موافقتهم بشدة على عبارة "ابني مصاب بمشكلات بنطق بعض الكلمات نتيجة كثرة تعرضه للتلفزيون والإنترنت" وهي نفس نسبة ممن أكدوا اعتراضهم بشدة على نفس العبارة.

نتائج اختبار صحة الفروض:

- لم يثبت وجود علاقة ارتباطية بين معدل تعرض الأطفال المغتربين للتلفزيون والإنترنت وحالات التأخر اللغوي لديهم.
- ثبت وجود علاقة ارتباطية بين معدل ساعات جلوس الوالدين للتحدث مع أطفالهم وحالات التأخر لدى الأطفال.
- لم تثبت وجود فروق دالة إحصائية بين الأطفال المغتربين في وجود حالات تأخر لغوي بينهم وفقاً لمدى قيام أسرهم بزيارات عائلية لأصحابهم ومعارفهم بالمملكة، ومدى تواجد أقارب يقيمون معهم بنفس المنزل.
- لم تثبت فرضية البحث القائلة "تزداد حالات التأخر بالكلام لدى الطفل الأوحده بالأسرة المغتربة بالمملكة".

مقترحات الدراسة:

كل هذه النتائج وغيرها الكثير مما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة تدق ناقوس الخطر في إعطاء مزيد من الاهتمام بتأثيرات التلفزيون على الأطفال في مرحلة تعلم الكلام. لكن البحث حول اكتساب اللغة لا يعني أن التلفزيون أو الانترنت هما المسببان المباشرين للتأخر في التعلم. بدلاً من ذلك، فإن الرسالة الأهم هي أن الأطفال يستفيدون من المحادثات الحقيقية والمتبادلة بينهم وبين والديهم أو البالغين بمحيطهم الاجتماعي، وتقليل وقت المشاهدة مقابل زيادة الوقت الذي يقضونه في محادثة هادفة مع أطفالهم، ومن ذلك كله يمكن تقديم بعض هذه المقترحات لدراسات مستقبلية في هذا الصدد:

- إجراء مزيد من الدراسات التجريبية على مستوى عينة كبير من الأطفال خاصة المغتربين منهم لمعرفة تأثير الإعلام على مستوى النمو اللغوي والإدراكي.
- البحث في التأثيرات السلوكية للتلفزيون والإنترنت كتأثيره على المهام التنفيذية ومستوى إنجاز الطفل للمهام المطلوبة منه.
- إجراء دراسات ممتدة للوصول إلى نتائج دقيقة حول تأثيرات التلفزيون والإنترنت على قدرات الطفل العقلية.

توصيات الدراسة:

رغم كل هذه النتائج إلا أنه لا تزال هناك موجات من الدراسات المتعددة التي تتعلق بتنمية وصحة للأطفال الصغار الذين يستخدمون جميع أشكال الوسائط الرقمية المرئية بشكل متزايد فهي لم ولن تتوقف. ومهما تباينت نتائج الدراسات السابقة إلا أنها تعد أدلة كافية للتوصية بالحدود الزمنية لاستخدام الوسائط الرقمية للأطفال من عمر سنتين إلى ٥ سنوات بما لا يزيد عن ساعة واحدة يومياً لإتاحة الوقت الكافي للأطفال للانخراط في أنشطة أخرى مهمة لصحتهم ونموهم ولتأسيس عادات مشاهدة الوسائط المرئية (التلفزيون والإنترنت) وبالإضافة إلى ذلك، فإن تشجيع الآباء على التغيير إلى المحتوى التعليمي والاجتماعي الإيجابي والتعامل مع أطفالهم حول التكنولوجيا سيسمح

للأطفال بجني أكبر استفادة مما هو حاصل اليوم.

وهذه بعض التوصيات التي يمكن تقديمها للآباء والامهات الذين لديهم أطفال تحت سن الأربع سنوات وفقاً لما تم التوصل اليه من نتائج:

- زيادة ساعات الجلوس مع الطفل ومشاركته اهتماماته، مما يكسبه مزيد من المفردات والكلمات التي تزيد من النمو اللغوي لديه، وهو ما ينعكس إيجاباً بالطبع على نموه العقلي.
- استبدال الوقت المخصص للشاشة باللعب غير المنظم والتفاعل البشري، فهو يعد فرصة للتفكير بشكل إبداعي، وحل المشكلات وتطوير التفكير الحركي والمهارات والتي تعد أكثر قيمة لنمو دماغ الطفل بدلاً من الاستهلاك السلبي للوسائط.
- الاضطلاع بدور نشط في تعليم الأطفال اللغة عن طريق المشاركة في مشاهدة البرامج ومناقشة ما يجري على الشاشة معهم.
- الحد من استخدام الشاشة إلى ما لا يزيد عن ساعة واحدة في اليوم، والبحث عن أنشطة أخرى للأطفال للقيام بذلك لبناء صحة جيدة لأجسادهم وعقولهم، و اختيار وسائل الإعلام التفاعلية والتعليمية والإيجابية، والمشاركة في اللعب مع الأطفال.
- زيادة معدلات التفاعل الاجتماعي لهذه الأسر المغتربة مما يزيد معها زيادة النمو الإدراكي واكتساب مزيد من مفردات الكلام للأطفال في هذه المرحلة.

المراجع

أولاً المراجع العربية:

- أبو الحسن .منال فؤاد محمد ٢٠٠٢ ، دوافع استخدام الأطفال للحاسبات الآلية وعلاقتها بالجوانب المعرفية، (دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس).
- حسين .سمير محمد، دراسات في مناهج البحث العلمي . مجلة بحوث الاعلام، (القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٦م) ص ١٤.
- رزق . سامية سليمان. ١٩٩٤، "المظاهر العدوانية في أفلام الكارتون الأجنبية" القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ط ١، ١٩٩٤، ص٥٦.
- الشريبي .محمد ٢٠٠٦، "أساليب تصميم مجالات الأطفال الإلكترونية على شبكة الإنترنت وعلاقتها بتعرض الأطفال لهذه المجالات. دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس).
- عبد الحميد.. محمد. دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، ط ١، (القاهرة : عالم الكتب، ١٩٩٣)، ص ٢٣٢ - ٢٣٣.
- فرج شعبان كامل، ١٩٩٩، النمو الانفعالي عند الطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ص٢٢.
- محمد رشيد ٢٠٠٥م "علاقة بعض الأنماط السلوكية لدى طلبة المدارس في الأردن بتعرضهم لوسائل الإعلام المرئية: (رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية).

ثانياً المراجع الأجنبية:

- Akhtar N, Tomasello M. **Intersubjectivity in early language learning and use. In: Braten S, editor. Intersubjective communication and emotion in early ontogeny.** New York: Cambridge University Press; 1998. pp. 316–335.
- Angeline S. Lillard, , and Jennifer Peterson, BA. **"The Immediate Impact of Different Types of Television on Young Children's Executive Function** .Published By American Academy of Pediatrics n May 31, 2011@ <https://pediatrics.aappublications.org/content/early/2011/09/08/peds.2010-1919..info?versioned=true>.

- Cooper NR, Uller C, Pettifer J, and Stolc FC. 2009. **Conditioning attentional skills examining the effects of the pace of television editing on children's attention.** Acta Paediatr. 2009 Jun 4.[Epub ahead of print]. @<https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/19500080>
- Daniel R. Anderson, Jennings Bryant, Alice Wilder, Angela Santomero, Marsha Williams & Alisha M. Crawley **Researching Blue's Clues: Viewing Behavior and Impact**, Pages 179-194 | Published online: 17 Nov 2009.
- **David Bagnall. Brain, Perception, and .Motor Development2019"** @ https://us.sagepub.com/sites/default/files/upm-binaries/90580_kuther_ch_4.pdf.p 129.
- David L. Hill, MD, 2016 **"Why to Avoid TV for Infants & Toddlers"** @www.healthychildren.org 21-10-2016).
- Dimitri A Christakis. 2011. **The Effects of Fast-Paced Cartoons** , Pediatrics 2011 Oct; V128. N(4):pp772-784. @ <https://pediatrics.aapublications.org/content/128/4/772>.
- Gwen Dewar 2009, **"The effects of television on language skills: Does TV really prevent learning?"**, www.parentingscience.com, Retrieved 17-5-2018. Edited.
- <https://www.healthychildren.org/English/ages-stages/toddler/Pages/Language-Delay.aspx>.
- Laura A. Shneidman and Susan Goldin-Meadow. 2012. Language input and acquisition in a Mayan village: how important is directed speech? **Dev Sci. V.15 N(5):pp 73-659**@ <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC3538130/>.
- Lin LY, Cherng RJ, Chen YJ, Chen YJ, Yang HM 2015 .Effects of television exposure on developmental skills among young children. **Infant Behave Dev. 2015; 38:20–26**pmid:25544743.

- Lloyd P. Rieber 1991. Animation, Incidental Learning, and Continuing Motivation. **Journal of Educational Psychology** N **83.V(3):pp318-328**. September 1991.
- Roseberry S, Hirsh-Pasek K, and Golinkoff R. 2014. Skype Me! Socially Contingent Interactions Help Toddlers Learn Language. **Child Dev.** **85(3): 956–970**.
- Salti R, Tarquini R, Stagi S, et al. Age-dependent association of exposure to television screen with children's urinary melatonin excretion? **Neuroendocrinology Letters** Volume 27 Nos. 1–2 February-April 2006.pp :73–80pmid:16648813.
- Salwa S. Al-Harbi ,The Influence of Media in Children's Language Development (**Journal of Educational and Developmental Psychology; Vol. 5, No. 1; 2015 ISSN 1927-0526 E-ISSN 1927-0534** .Published by Canadian Center of Science and Education).
- Schmidt ME, Rich M, Rifas-Shiman SL, Oken E, Taveras EM. .Television viewing in infancy and child cognition at 3 years of age in a US cohort. **Pediatrics.** **2009;123(3)**. Available @ www.pediatrics.org/cgi/content/full/123/3/e370pmid:19254972.
- Shneidman LA, Arroyo ME, Levine SC, and Goldin-Meadow S. 2013. What counts as effective input for word learning? **J Child Lang** N **40 V(3):pp 672-86**..online @ **US National Library of Medicine National Institutes of Health**.
- Tomopoulos S, Dreyer BP, Berkule S, Fierman AH, Brockmeyer C, Mendelsohn A. 2010L. Infant media exposure and toddler development **Arch Pediatr Adolesc Med.** **2010;164(12):pp 1105–1111**pmid:21135338@<https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/21135338>.

- Vijakkhana N, Wilaisakditipakorn T, Ruedeekhajorn K, Pruksananonda C, Chonchaiya W.2015. Evening media exposure reduces night-time sleep. **Acta Paediatr. 2015;v 104 N (3):pp 306–312** **pmid:25521612** @ <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/25521612>.
- Weisleder A and Fernald A. 2013. Talking to children matters: early language experience strengthens processing and builds vocabulary .**sage publication Volume: 24 issue: 11, page(s): 2143-2152**.on line @ <https://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/09567976134881>.
- موقع الاكاديمية الامريكية لطب الأطفال - <https://www.aap.org/en-us/Pages/Default.aspx>.
- Article about "Healthy Digital Media Use Habits for Babies, Toddlers & Preschoolers" @ <https://www.healthychildren.org/English/family-life/Media/Pages/Healthy-Digital-Media-Use-Habits-for-Babies-Toddlers-Preschoolers.aspx>.